الموسم الثاني
للانصات المركزي

قوباد طالباني: ضرورة العودة الى نهج مام جلال في إدارة كركوك لترسيخ التعايش

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الاحد
2023/12/03
No. : 7872

انخراط عراقي جاد

في التصدي لتحدي تغير المناخ

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- رئيس الجمهورية: العراق وتحديات تغير المناخ وازمة المياه
- لقاءات ومحاثات رئيس الجمهورية على هامش مؤتمر المناخ
- وزير البيئة: للمرة الأولى يشارك العراق في COP28 بوفدٍ تفاوضي
- السيدة الاولى: العنف ضد المرأة لا يزال أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا
- قوباد طالباني: أجواء إيجابية لحل المشكلات الداخلية
- قوباد طالباني:ضرورة العودة الى نهج مام جلال في إدارة كركوك لترسيخ التعايش
- المتحدث: دعوات تأجيل الانتخابات في كركوك إفلاس سياسي
- رسالة كركوك: مناهضة العنف ضد المرأة تتزامن مع مناهضة الاستبداد
- وعودنا صادقة: تطوير القطاعين الزراعي والرياضي اولويتنا
- الاتحاد الوطني يحظى بمقبولية واسعة في صلاح الدين

المرصد السوري و الملف الكردي

- قسد: تركيا تستغل حرب غزة بالعدوان على مناطقنا
- وجهاء العكيدات: قوات سوريا الديمقراطيّة تُمثِّلُ جميع مكوّنات المنطقة
- قصف تركي وحصار حكومي... مأساة المدنيين في شمال وشرق سوريا
- مكافحة الإرهاب بحاجة إلى تنسيق وتعاون دولي

المـرصد الايراني

- د.محمد نور الدين: تركيا - إيران: افتراق عند حدود غزّة
- نيويورك تايمز:سوء التقدير بين واشنطن وطهران قد يؤدي إلى حرب إقليمية

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..آفاق وتداعيات

- مركز أبحاث أمريكي يكشف حجم الدمار في غزة
- انتوني بلينكن: الهدنة انتهت لان حماس نكثت بالالتزامات التي قطعتها
- أربعة سيناريوهات للقضية الفلسطينية بعد حرب غزة

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- تقرير المرصد: أكثر من 120 دولة توقع إعلان COP28 بشأن المناخ والصحة
- رئيس الحمهورية: انخراط عراقي في التصدي لتغير المناخ
- امريكا تودع بحزن هنري كيسنجر، أحد رجال الدولة المخضرمين
- المقال الاخير لـ هنري كيسنجر: كيف يمكن إنهاء الأزمة الأوكرانية؟
- الحوار الاخير لـ هنري كيسنجر: الوضع الجيوسياسي سيخضع لتغييرات كبيرة

العدد: 7872... 2023-12-03

رئيس الجمهورية: العراق وتحديات تغير المناخ وازمة المياه

نص كلمة فخامته في مؤتمر (Cop28) /دبي

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ١ كانون الأول ٢٠٢٣ بأعمال الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف للمناخ في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن المناخ (Cop٢٨) المنعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة – دبي.

وخلال المؤتمر، الذي عقد بمشاركة زعماء وقادة أكثر من ١٨٠ دولة، ألقى رئيس الجمهورية كلمة أكد فيما ياتي نصها:

«أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نتقدم لكم بأطيب التحيات من العراق بلاد وادي الرافدين مهد الحضارات البشرية التي قدمت العلم والمعرفة والقانون فكانت أول أرض شرعت فيها القوانين مقترنة بإرثها الطبيعي المستمد من نهريها دجلة والفرات والذين أصبحا اليوم مهددين بالانحسار والجفاف بفعل تأثيرات عديدة من بينها التغير المناخي.

إن العراق بلد قليل الانبعاثات من غازات الاحتباس الحراري إلا أنه من أكثر بلدان العالم هشاشة تجاه التغيرات المناخية، خصوصا في قطاع المياه والزراعة، إذ يواجه أزمة مائية شديدة الخطورة.

فما نعانيه اليوم بفعل تراجع إيراداتنا المائية من دول المنبع وتأثير التغير المناخي وأساليب الري التقليدية أصبح يهدد ارث الحضارة وحاضرنا ومستقبل أجيالنا القادمة.

وخير مثال على ذلك جفاف الأهوار في جنوب العراق المدرجة ضمن لائحة التراث العالمي.

فان أحداث الطقس المتطرفة في العراق من درجات حرارة قياسية وقلة التساقط المطري تسببت في اتساع رقعة الجفاف والتصحر وتقلص الاراضي الزراعية وتدهور الأراضي وزيادة العواصف الترابية والرملية وخسارة الموارد الطبيعية وما نتج عنها من تحديات اقتصادية أدت إلى زيادة الفقر وزيادة معدل النزوح الداخلي والهجرة الخارجية.

ان الصراع فيما يخص المياه ليس جديدا ووضع العراق كدولة مصب ليس نادرا. ولضمان التوزيع العادل للمياه نرجو ان يشمل نقاشكم فيما يخص الخسائر والاضرار الحقوق العادلة لدول المصب لضمان امنها المائي. فلا أمن غذائي دون أمن مائي.

وهنا نشير الى ما قام به اسلافنا في بلاد الرافدين حيث اوجدوا حلولا لهذه الإشكالية قبل ٤٥٠٠ سنة وذلك بعقد اول اتفاقية لتقاسم الموارد المائية عن طريق

التفاوض. وها نحن اليوم نسعى لذلك على مستوى عالمي من خلال مجموعة من الاتفاقيات اخرها اتفاقية الحماية والاستخدام المستدام للمياه العابرة، والتي نعمل على اعتمادها وتفعيلها وبالسرعة الممكنة.

يأتيكم العراق متأخرا اذ لم ينتمِ لاتفاقية المناخ الا سنة ٢٠٠٩ وذلك بسبب اهمال النظام السابق للبيئة. الا اننا مصممون على المضي قدما وبخطوات متسارعة لكي نقوم بما يجب علينا.

فقد قدم العراق وثيقة مساهمته المحددة وطنيا NDC لتكون السياسة العليا الطموحة لزيادة المرونة تجاه تغير المناخ، والتي ترسم خططنا المستقبلية للتخفيف والتكيف وانجاز أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

لذا سيتم إعداد تقرير البلاغ الوطني الثاني للتغيرات المناخية والتقرير المحدث لكل سنتين والخاص بجرد الانبعاثات في العراق، وهو ما يعكس التزام العراق بمشاركته العالم بالتزاماته المناخية.

وبناء على ذلك اتخذت الحكومة العراقية إجراءات سريعة لتنفيذ مشاريع الطاقة النظيفة والمتجددة، ولتقليل انبعاثات الغاز المصاحب في الإنتاج النفطي وإيقاف حرقه والاستفادة منه وصولا إلى تصفير انبعاثات الغاز المصاحب في عام ٢٠٣٠، وتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة من منظومة الكهرباء من خلال تعزيز كفاءتها.

نحن على ثقة بأن مخرجات مؤتمر دبي للمناخ ستكون شاملة ومتوازنة ومنصفة فيما يخص التقييم العالمي، والانتقال العادل، وصندوق الخسائر والإضرار، والهدف العالمي للتكيف مستندة الى مبدأ المسؤولية المشتركة لكن المتباينة وحسب القدرات والظروف الوطنية لكل دولة وبما يحقق الانتقال العادل والمنصف نحو الطاقة النظيفة المتجددة والمستدامة وزيادة مرونة التكيف مع التغير المناخي مع مراعاة حاجة البلدان النامية في الحصول على التمويل المناخي لبناء القدرات ونقل التكنولوجيا.

وفيما يخص منطقتنا فان العراق والدول المجاورة له في الخليج على الخطوط الامامية لمجابهة اثار التغيرات المناخية.

وحتى وان استطاع العالم ان ينجز اهداف اتفاق باريس ويحد من زيادة معدل الحرارة إلى ما دون الدرجتين، إلا أن ارتفاع الحرارة خاصة على شواطئ الخليج سيتجاوز هذا الحد بعدة درجات.

ونحن - منذ الان - نعاني من ارتفاع درجات الحرارة، ومن العواصف الترابية، ومن شحة المياه، وكل هذه التغيرات لا تعترف بحدود الدول. كما أن دولنا تعتمد في اقتصادها على الوقود الاحفوري، وهي فئة تأخذ اتفاقية المناخ ظروفها الخاصة بنظر الاعتبار. وكل اجراء يقوم به اي منا، سواء في مجال التخفيف او مجال التكيف سيكون له أثر ايجابي يمتد الى الدول الأخرى. فلا خيار لدينا الا ان نتضافر بجهودنا كي نواجه سوية وبكل إمكانياتنا أخطار التغير المناخي.

> **اتخذت الحكومة العراقية إجراءات سريعة لتنفيذ مشاريع الطاقة النظيفة**

لذا ومن هذه المنصة ندعو دول الجوار في الخليج إلى بذلِ المزيدِ من الجهودِ للسعي معاً كمجموعة تفاوضية واحدة وبموقف موحد يبين صعوبة مستقبلنا المناخي للعالم ويسعى لضمان حقوق شعوبنا، وإقامةِ تجمّعٍ إقليمي يضم الدول المتشاطئة الثمان على الخليج وهي التي ستتعرض أكثر من غيرها لآثار تغيرات المناخ الخطيرة.

وفي الختام، لا يفوتنا إلى أن ندين الاعتداءات المستمرة على قطاع غزة ومواطنيها ونطالب المجتمع الدولي بالوقوف أمام هذا العدوان، ونكرر موقفنا من القضية الفلسطينية بالتأكيد على أن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

رئيسا الجمهورية والناتو: مباحثات حول مجمل الأوضاع الأمنية والسياسية

ستولنبيرغ يشيد بالدور العراقي المتميز في محاربة الإرهاب وترسيخ أسس السلام في المنطقة

على هامش أعمال مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ (كوب ٢٨)، التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ١ كانون الأول ٢٠٢٣ في دبي، أمين عام حلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولنبيرغ.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضره معالي وزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين ومعالي وزير البيئة السيد نزار ئاميدي، استعراض مجمل الأوضاع الأمنية والسياسية على الساحة الدولية، وما تم بحثه في مؤتمر المناخ (كوب ٢٨)، حيث أكد السيد الرئيس أن التغيرات المناخية تمثل تهديداً للأمن والاستقرار العالمي، مشيراً إلى أهمية تعزيز التواصل وتوسيع آفاق التعاون بين الجميع لمواجهة تلك المخاطر.

وأوضح رئيس الجمهورية الإجراءات التي يتبعها العراق من خلال وزارة البيئة وبقية الوزارات والتشكيلات والدوائر الحكومية ذات العلاقة لتقليل الآثار السلبية للتغيرات المناخية، ومقاومة الجفاف وشح المياه ومكافحة التصحر.

كما أكد السيد الرئيس موقف العراق الثابت من القضية الفلسطينية واستنكاره للاعتداءات العنيفة ضد المدنيين العزل، مشيراً إلى ضرورة اتخاذ موقف دولي واضح وصريح ضد الانتهاكات الحاصلة بحق الشعب الفلسطيني ومنحه حق تقرير المصير.

من جانبه ثمن أمين عام حلف شمال الأطلسي الدور العراقي المتميز في محاربة الإرهاب وترسيخ أسس السلام في المنطقة وتثبيت الأمن والاستقرار في العراق.

رئيس الجمهورية يفتتح الجناح العراقي في مدينة إكسبو

زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢ كانون الأول ٢٠٢٣، على هامش أعمال قمة الأمم المتحدة للمناخ (كوب ٢٨)، مدينة إكسبو للمعارض بإمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة.

وخلال الزيارة، افتتح السيد الرئيس الجناح العراقي في إكسبو، مؤكداً أن هذا الجناح يمثل فرصة أخرى مضافة لتوسيع آفاق التعاون مع دولة الإمارات ودول العالم وبما يحقق المصالح المشتركة.

وفي ندوة حوارية عقدت في الجناح العراقي، أشار رئيس الجمهورية إلى أن العراق بلد غني بشعبه وحضارته وتاريخه، وبما يمتلكه من ثروات وموقع متميز في العالم، مؤكداً أهمية افتتاح هذا الجناح الذي يعتبر إحدى الوسائل وحلقات التواصل لتعزيز مكانة العراق وتجسيد ثقافاته وتنوع مكوناته المتآخية.

وفي معرض رده على عدد من الأسئلة التي طرحت خلال الندوة، أكد السيد الرئيس أن هناك ترابطا وثيقا بين الأمن المائي والغذائي والطاقة، لافتا إلى أن العراق له أولويات في مواجهة هذه التحديات.

وأشار فخامته إلى أن قضية البيئة في الوقت الحاضر هي أهم قضية بالنسبة للإنسانية، ولا تقتصر على بلد معين وانما تشمل كل العالم، موضحاً المسؤولية الملقاة على عاتق البشرية تجاه تحسين البيئة وضرورة التخطيط لها والاهتمام بها بشكل مستمر.

وأضاف السيد الرئيس أن نتائج تصرف البشر على

كوكب الأرض مرتبطة بواقع البيئة، موضحا أن تقدم البشرية مرتبط بتطور الواقع البيئي لذا يجب على الجميع تحمل مسؤولية الحفاظ على البيئة لتوفير مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

وأكد رئيس الجمهورية الحاجة إلى النهوض بالواقع الزراعي عالمياً والاهتمام بآليات استخدام المياه المتوفرة، فضلاً عن ضرورة استخدام أكثر الوسائل أمناً في توفير الطاقة دون العمل على زيادة التلوث.

وعبر السيد الرئيس عن تفاؤله بالخطط التي يتبعها العراق في التعامل مع التلوث البيئي، موضحاً أن العراق عانى من العديد من المشاكل والضغوطات والحروب والعنف والحصار والإرهاب والتي أدت بمجملها إلى تأخره في بعض المجالات، مشيراً إلى أن عراق اليوم يتمتع بالاستقرار على مختلف المستويات الأمنية والاقتصادية والسياسية والبدء بتنفيذ خطط الحكومة في المجالات كافة وأبرزها مجال البيئة.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن العراق يتعاون مع محيطه الدولي والإقليمي من اجل الوصول إلى نتائج إيجابية لمصلحة المجتمع العالمي ككل لأن قضية البيئة مرتبطة مع العالم أجمع.

وأوضح السيد الرئيس أن خطوات العراق جيدة وهو بحاجة إلى الدعم في النواحي العلمية والفنية، مبيناً أن مسؤولية الأمم المتحدة في هذا المجال هي مسؤولية كبيرة ليست فقط عن طريق المؤتمرات وورش العمل لكن ايضاً عن طريق التوجيه واصدار القوانين التي تفرض على دول العالم وحكوماته أخذ الواقع البيئي والحفاظ عليه بشكل جدي خدمة للبشرية.

وأكد رئيس الجمهورية ضرورة الحفاظ على الثروة المائية في العالم أجمع كون المياه هي أساس البيئة وهي عامل رئيسي في حياتنا وتطورنا، مشيراً إلى ضرورة اهتمام الأمم المتحدة بتطوير المناهج الدراسية ومن المراحل الأولى لتعليم الأجيال القادمة أسس الحفاظ على البيئة وتحسينها.

وأضاف فخامته أهمية الحاجة إلى اتفاقيات دولية جديدة بخصوص الشراكة في مياه الأنهر و ا ستخد ا مها ، مبينا ان العراق يعاني حالياً من شراكة المياه مع دول الجوار، بعض الأحيان تصرفاتهم جيدة ونحن نشكرهم لكن في أحيان أخرى لا يتم تقدير حاجات العراق الرئيسية في حصته المائية والتي لها تأثير مباشر على تحسين البيئة والزراعة والحياة بشكل عام في البلاد، مؤكداً ان العراق بدأ بتغيير اجراءاته بخصوص التصرف بالثروة المائية عن طريق تحديث أساليب الري واعتماد آليات الحفاظ على المياه وتقليل التلوث فيها.

كما حضر الافتتاح عدد من السادة الوزراء وأعضاء في مجلس النواب ، إضافة الى عدد من المسؤولين والمستشارين.

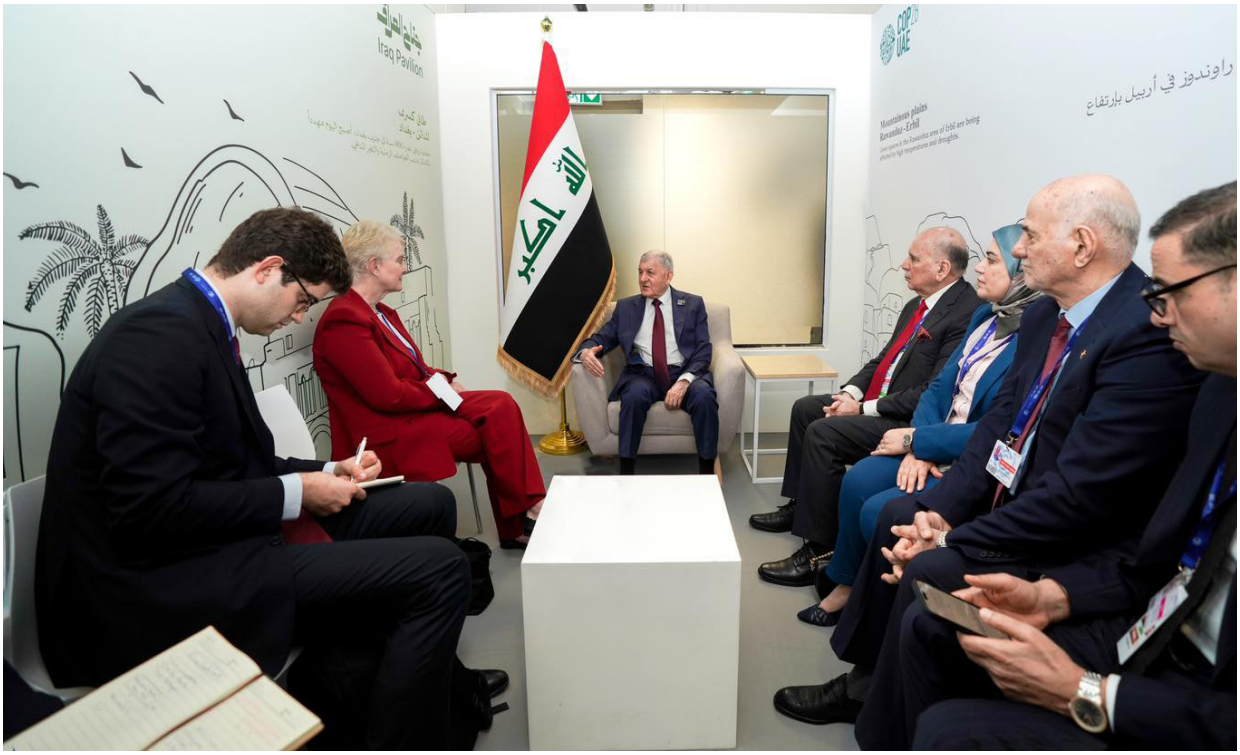

علاقات تعاون متميزة وممتدة بين العراق وبرنامج الأغذية العالمي

على هامش أعمال مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ (كوب٢٨)، التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢ كانون الأول ٢٠٢٣ ، المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة السيدة سيندي هينسلي ماكين.

وفي اللقاء، الذي حضره معالي وزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين، ومعالي وزير البيئة السيد نزار ئاميدي ومعالي وزير الموارد المائية عون ذياب عبدالله ومعالي وزيرة المالية طيف سامي، والمدير القطري لبرنامج الغذاء العالمي في العراق السيد علي القريشي، جرى بحث المواضيع المتعلقة بالمساعدات الإنسانية والأمن الغذائي.

وأشار رئيس الجمهورية إلى ما واجهه العراق من حروب وحصار وإرهاب استمرت لعقود وتسببت بتراجع الخدمات في العديد من القطاعات، فضلا عن التغيرات المناخية وتداعياتها على الزراعة والموارد المائية والحياة بشكل عام.

وأوضح فخامة الرئيس أهمية العمل على توسيع آفاق التعاون بين العراق وبرنامج الغذاء العالمي واعتماد خطط استباقية لمواجهة مخاطر التغيرات المناخية فضلاً عن تنشيط دور المنظمات الأممية خاصة في ملف النازحين الإنساني وإنهاء وضعهم المأساوي بعودتهم إلى مناطقهم بعد تأهيلها وإعمارها.

كما تناول اللقاء علاقات التعاون المتميزة والممتدة بين العراق وبرنامج الأغذية العالمي والحرص المتبادل على تعزيز هذه العلاقات، إضافة إلى الملفات الإقليمية وعلى رأسها تطورات الأوضاع في قطاع غزة، حيث أشار السيد الرئيس إلى تدهور الأوضاع الإنسانية بالقطاع نتيجة العدوان المستمر، مشدداً على ضرورة ضمان إيصال أكبر قدر ممكن من المساعدات للمواطنين، كما أكد استمرار المساعي العراقية مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية للدفع باتجاه وقف العدوان وتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني، وإقامة دولته المستقلة.

رئيس الجمهورية يشارك في اعمال قمة مجموعة (77 G + الصين) في دبي

على هامش أعمال مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ (كوب ٢٨)، شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢ كانون الأول ٢٠٢٣، في أعمال قمة مجموعة (٧٧ G + الصين) المنعقدة في دولة الإمارات العربية المتحدة بمدينة إكسبو في دبي.

وحضر أعمال القمة مع فخامته معالي وزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين ومعالي وزير البيئة السيد نزار ئاميدي ومعالي وزيرة المالية السيدة طيف سامي وسعادة سفير العراق لدى الإمارات السيد مظفر الجبوري ومستشار رئيس الجمهورية السيد محمد أمين.

رئيس الجمهورية و الأمين العام للأمم المتحدة يبحثان تحديات المناخ وازمات المنطقة

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢ كانون الأول ٢٠٢٣ في مدينة إكسبو، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش، على هامش أعمال مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ (كوب ٢٨) المنعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضره معالي وزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين ومعالي وزيرة المالية السيدة طيف سامي ومعالي وزير البيئة السيد نزار ئاميدي وسعادة سفير العراق لدى الإمارات السيد مظفر الجبوري وعدد من المستشارين، بحث مستجدات الأوضاع على الساحة الدولية والتطورات الحاصلة على المستويات السياسية والأمنية والبيئة، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة تنفيذ مخرجات القمم السابقة للمناخ وتفعيل الاتفاقات الدولية بشأنها لتصبح واقعاً ملموساً.

وأوضح السيد الرئيس ما يعانيه العراق جراء أزمة المياه، فضلاً عن ظاهرة التصحر والجفاف والغبار مما انعكس سلبا على أوجه الحياة المختلفة، لافتا فخامته إلى الدور المهم للأمم المتحدة في دعم الجهود الدولية، واتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من أزمة المياه وتفعيل التعاون في مجال المياه العابرة للحدود بما يضمن التوزيع العادل بين الدول المتشاطئة.

وتطرق فخامة الرئيس إلى الوضع في قطاع غزة وما يعانيه الشعب الفلسطيني جراء العدوان المستمر الذي يتعرض له، مشيراً إلى ضرورة اتخاذ موقف دولي جدي لإيقاف هذا العدوان والسماح للمساعدات بالوصول إلى الشعب الفلسطيني.

كما بحث الجانبان عـددا من القضايا المتعلقة بتحديات التغيرات المناخية والسبل الكفيلة بمواجهتها وبما يؤمن الحفاظ على البيئة والحياة البشرية في العالم.

وزير البيئة: للمرة الأولى يشارك العراق في COP28 بوفدٍ تفاوضي

قال وزير البيئة العراقي، نزار آميدي، إن العراق يسجّل أعلى درجات الحرارة سنوياً بسبب تغيّر المناخ.

واعتبر أن مشاركة العراق في قمة المناخ COP٢٨ «مهمة جداً»، وكانت مشاركته بوفدٍ وطني ضم وفد حكومة إقليم كوردستان.

وأضاف في مؤتمرٍ صحفي: بقرارٍ من رئيس الوزراء العراقي، تشكّلت لجنةٌ رفيعة المستوى لمواجهة التغيّر المناخي وتعمل منذ ٦ أشهر، وتضم جميع الأطراف المعنية، بمن فيه إقليم كوردستان،

وأشار وزير البيئة إلى أن العراق شارك في المؤتمرات السابقة، لكن لم تكن هناك لجنة خاصة، وهذا العام هي المرة الأولى التي يشارك فيه بوفدٍ عراقي تفاوضي وبدأوا المحادثات.

ويعتقد آميدي، أن العراق وإقليم كوردستان «يسيران على الطريق الصحيح في هذا الصدد، ونفذ الجانبان خططهما وخطواتهما».

وبخصوص طلب الرئيس العراقي في المؤتمر مساعدة بلاده، قال آميدي: العراق لم يتسبب بحدوث هذا التغيّر المناخي في العالم، بل الدول الصناعية هي السبب.

وأضاف: كان هناك اتفاق باريس لإنشاء صندوق لدعم الدول المتضررة، بمن فيه العراق الذي يأتي في طليعة الدول المتضررة، لذلك على الدول المتسببة بحدوث هذا التغيّر دعم الصندوق، وللأسف هذا الجزء من اتفاقية باريس لم يُنفّذ.

في غضون ذلك، أشار آميدي أن قمة المناخ ناقشت في نسخته الماضية COP٢٧، الاتفاق ذاته، لكن لم يتم الالتزام به بشكلٍ صحيح.

وقال: في نسخة هذا العام أعلن رئيس دولة الإمارات عن إطلاق صندوقٍ آخر بقيمة ٣٠ مليار دولار، على أن يُدعم ليصل إلى ٢٥٠ مليار دولار بحلول ٢٠٣٠.

ولفت وزير البيئة إلى أن هذه الأموال «مخصصة للدول التي تعاني من آثار التغيّر المناخي، والعراق من الدول التي صارت ضحية الدول الصناعية.

العنف ضد المرأة لا يزال أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا في العالم

إن العنف ضد الفتيات والنساء لا يزال أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا في العالم، ولا يختلف الحال في العراق حيث شهد الكثير من حالات العنف ضد المرأة وتجسد ذلك جليا ما تعرضت له النساء الإيزيديات و مكونات أخرى على يد عصابات داعش الإرهابية من انتهاكات وجرائم وحشية.

نؤمن أن التغيير يبدأ من التعليم وذلك بتضمين المناهج الدراسية من المراحل الابتدائية إلى الجامعية ثقافة حقوق الإنسان وتبيان آثار العنف وتداعياته الاجتماعية والتثقيف للحد من الانتهاكات ضد المرأة، كما أن العراق أنظم إلى الحملة العالمية لزيادة الوعي لمناهضة العنف ضد المرأة، بإقامة الفعاليات والنشاطات في عموم البلاد.

إن ظاهرة زواج القاصرات والزواج القسري للفتيات ظاهرة سلبية وغير حضارية ودخيلة على مجتمعنا الذي يتصف بالأصالة والرقي والتحضر، فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد وأنا نعارض بشدة زواج القاصرات والزواج القسري وجميع أشكال العنف الأسري، كما أنني أثرت هذا الموضوع مع وزير العدل والجهات ذات العلاقة وسأواصل بذل الجهود من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تلك الظواهر.

ولم يقتصر الأمر على زواج القاصرات والـزواج القسري بل أن البعض من المُستغلين يقوم بالمتاجرة بالفتيات اللواتي لا تتجاوز أعمارهن (١٢ سنة). إن الإحصائيات المتاحة ليست دقيقة ويعود السبب إلى امتناع عدد من النساء التحدث عما يتعرضن له لأسباب اجتماعية أو الشعور بالخوف من ردود المجتمع ومع ذلك فقد تحدث العديد منهن عن معاناتهن وشاركن قصصهن المؤلمة وما تعرضن له من سوء المعاملة.

إن الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة يتطلب المزيد من الجهود والعمل المشترك مع الجهات ذات الصلة، وفيما يُجرم القانون العراقي لمكافحة الاتجار لعام ٢٠١٢ العمل القسري وبعض أشكال الاتجار يظل الإطار القانوني بحاجة إلى تحديث كما أن تنفيذ القانون يبقى هو التحدي الأكبر، إذ يقع الجهد الأكبر على عاتق وزارة الداخلية، لتحديد هوية الجناة واعتقالهم والجزء الآخر على القضاء لمحاكمتهم وتنفيذ أشد العقوبات، بالإضافة إلى دور المؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني في حماية حقوق المرأة والحرص على أداء هذه الرسالة الإنسانية.

كما أن القضاء على العنف الموجه لهذه الشريحة مسؤولية اجتماعية وأخلاقية، ومنح المرأة دورها الحقيقي إلى جانب أخيها الرجل والإيمان بقدرتها وتمكينها من حقوقها الإنسانية وإنصافها وتقديم الدعم والاهتمام للمعنفات منهن لإدماجهن في المجتمع .

نحيي بفخر واعتزاز المواقف البطولية التي عبرت عنها الـــــــنساء العراقيات، وهن ينشرن العطاء والتضحية من أجل حياة إنسانية مشرقة.

تحية لكل النساء اللواتي كافحن وناضلن من أجل الحرية والمساواة والسلام.

السيدة الأولى
شاناز إبراهيم أحمد
نوفمبر/٢٠٢٣

» التغيير يبدأ من التعليم وذلك بتضمين المناهج الدراسية ثقافة حقوق الإنسان وتبيان آثار العنف «

أجواء إيجابية لحل المشكلات الداخلية

قوباد طالباني يدعو الدول الصديقة الى المساعدة في حل المشكلات بين الاقليم وبغداد

أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، أن «جل مسعانا هو لحل مشكلة حصة الاقليم من الموازنة ورواتب الموظفين بشكل جذري، إذ لا يمكن أن تتكرر هذه المشكلة في كل عام».

وخلال لقاء قوباد طالباني الخميس ٢٠٢٣/١١/٣٠ في أربيل، ستيفن جارلس هيجن، سفير بريطانيا لدى العراق، جرى بحث مستجدات الوضع السياسي والأمني في العراق والعلاقة بين الاقليم وبغداد، حيث قال نائب رئيس الوزراء بهذا الشأن: «على جميع القوى العراقية أن تعمل لحماية الاستقرار السياسي والأمني في العراق، وفي الوقت نفسه يجب أن يظهر كل طرف حسن النيية، بهدف استعادة الثقة بين الجميع»، مضيفا: «استتباب الاستقرار واستعادة الثقة هما السبيلان الكفيلان بحل المشكلات السياسية ومنها حل المشكلات بين اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية جذريا».

وفيما يتعلق بالمشكلات بين الاقليم وبغداد، أوضح نائب رئيس الوزراء قائلا: «الحل الجذري يكمن في اتفاق شامل طويل الأمد يراعي مصالح الجانبين، ولكن الأولوية في المرحلة الراهنة بالنسبة لحكومة ومواطني اقليم كوردستان هي إيجاد حل عاجل لمشكلة الموازنة والرواتب، فلا يمكن أن تمتد هذه المشكلة الى العام القادم»، داعيا الدول الصديقة للمساعدة في حل هذه المشكلة.

وفي محور آخر من الاجتماع، تم التطرق الى الوضع الداخلي في اقليم كوردستان، وقد أوضح قوباد طالباني أنه «تسود في الآونة الأخيرة أجواء إيجابية لحل المشكلات الداخلية واتخذت خطوات جيدة باتجاه وحدة صف الأطراف الكوردستانية، وقال إنه «متفائل باستمرار هذا الجو الايجابي لحل جزء كبير من المشكلات وتعزيز موقع ومكانة الاقليم في العراق».

وأشار بهذا الصدد الى عودة وزير البيشمركة لمزاولة مهامه، حيث قال: «بعودة الوزير سيتم إنجاز عملية الاصلاح في وزارة البيشمركه بشكل أسرع وأفضل».

ضرورة العودة الى نهج مام جلال في إدارة كركوك لترسيخ التعايش

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٣/١١/٣٠ في أربيل، يان بريم القنصل العام الفرنسي الجديد في الاقليم، وبحثا معا عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقدم قوباد طالباني التهنئة للقنصل الفرنسي بمناسبة مباشرته مهامه، آملا أن تشهد العلاقات بين اقليم كوردستان وفرنسا المزيد من التطور على جميع الصعد، خلال فترة عمله في الاقليم، وأبدى استعداده لتقديم الدعم اللازم له بهذا الخصوص.

كما بحث الجانبان باهتمام، العلاقات التاريخية بين الشعبين الكوردي والفرنسي، حيث أثنى نائب رئيس الوزراء على دعم ومساعدات الحكومة الفرنسية لشعب كوردستان في محطات تاريخية مهمة، ومن جانبه أشار يان بريم الى هذه العلاقة التاريخية، مؤكدا أنه يعتز ببدء مهامه في كوردستان كقنصل عام لفرنسا.

في محور آخر من اللقاء، جرى التباحث حول أوضاع اقليم كوردستان، ولاسيما من ناحية حرية التعبير وحقوق الانسان، واتفق الطرفان على العمل المشترك في المرحلة المقبلة لتحسين أوضاع حقوق الانسان وحرية التعبير في الاقليم.

كما تم التطرق الى انتخابات مجالس المحافظات العراقية وانتخابات برلمان كوردستان المقبلة، آملين أن تجري انتخابات مجالس المحافظات في أجواء آمنة ومستقرة، وتمت الاشارة بالتحديد الى محافظة كركوك، حيث بيّن قوباد طالباني أنه «خلال السنوات الماضية كان هناك تمييز بين المكونات، وينبغي بعد الانتخابات القادمة، العودة الى نهج الرئيس مام جلال في إدارة كركوك، لتعميق روح التعايش السلمي المشترك في المدينة، وألا يشعر أي مكون بالإجحاف والتهميش».

وفيما يخص انتخابات برلمان كوردستان، قال نائب رئيس الوزراء: «نبذل أقصى جهودنا لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد بصورة نزيهة وشفافة وعادلة».

المتحدث: دعوات تأجيل الانتخابات في كركوك إفلاس سياسي

أكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، ضرورة المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات العراقية بفاعلية، مشيرا الى أن الدعوة الى تأجيل الانتخابات في محافظة كركوك إفلاس سياسي.

وخلال تصريح صحفي في مدينة أربيل، اليوم السبت ٢٠٢٣/١٢/٢، تطرق سعدي أحمد بيره، المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، الى انتخابات مجالس المحافظات العراقية وقال: «يجب المشاركة في الانتخابات بحماس وفاعلية بهدف حل مشكلات المواطنين والعمل الجاد لتنفيذ المواد الدستورية المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها».

وأضاف سعدي بيره قائلا: «الدعوة الى تأجيل انتخابات مجلس محافظة كركوك، من قبل بعض الأطراف، يعتبر إفلاسا سياسيا، ولا يجوز بتاتا استثناء كركوك من إجراء الانتخابات».

ويخوض الاتحاد الوطني الكوردستاني انتخابات مجلس محافظة كركوك ضمن تحالف (كركوك قوتنا وإرادتنا) بالقائمة الرقم ١٤٢.

وبرزت في الآونة الأخيرة دعوات من بعض الأطراف العربية والتركمانية لتأجيل الانتخابات في محافظة كركوك، بحجة «وجود تزوير في سجل الناخبين»، فيما ردت المفوضية العليا للانتخابات في العراق، على هذه الادعاءات، بالقول «لا يمكن تأجيل انتخابات كركوك منفردة بحسب القانون إذ يجب أن تجري انتخابات جميع المحافظات في موعد واحد بحسب قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم»، مؤكدة أن سجل ناخبي كركوك تم تحديثه بشكل قانوني متكامل وهو يحوي جميع الناخبين من نفوس ١٩٥٧ وجميع المشمولين بالمادة ١٤٠ وكل من يملك بطاقة تموينية قبيل عام ٢٠٠٣ مع عملية تحديث بيانات الناخبين التي شملت إضافة ٨٠ ألف ناخب».

PUKMEDIA

تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا :

مناهضة العنف ضد المرأة تتزامن مع مناهضة الاستبداد

«تزامنت المناسبات في هذا العام، حيث حملة مناهضة العنف ضد المرأة وانهاء التمييز الاجتماعي مع النضال السياسي للديمقراطية والحقوق القومية والانتخابات، بمعنى ان هذه المناسبة العالمية اتت متزامنة مع انتخابات مجالس المحافظات العراقية خاصة وان الفتيات والنساء في كركوك يجاهدن لإنجاح الديمقراطية وإنهاء الشوفينية.

ان النساء المناضلات يحتلن الآن مساحة مؤثرة من تحالف كركوك قوتنا وارادتنا رقم ١٤٢ ويشكلن جزءا بارزا فيها، وهن كأعضاء ومنتمين للاتحاد الوطني لا يترددن في دعم ومساندة مرشحي تحالفهن ومتابعة العملية الانتخابية، ومع تطورات الحملة الانتخابية، يشاركن بفعالية أكثر وينتظر منهن ان يكنَّ على مستوى تطور كركوك وحضارة المدينة.

ان مناهضة العنف ضد المرأة والتمييز الاجتماعي هي نضال شامل متنوع تتداخل في كركوك مع النضال ضد التعريب والاستبداد الإداري والتمييز القومي والثقافي، وهي نضال متنوع من الناحية القومية والاجتماعية».

تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا

الرقم ١٤٢

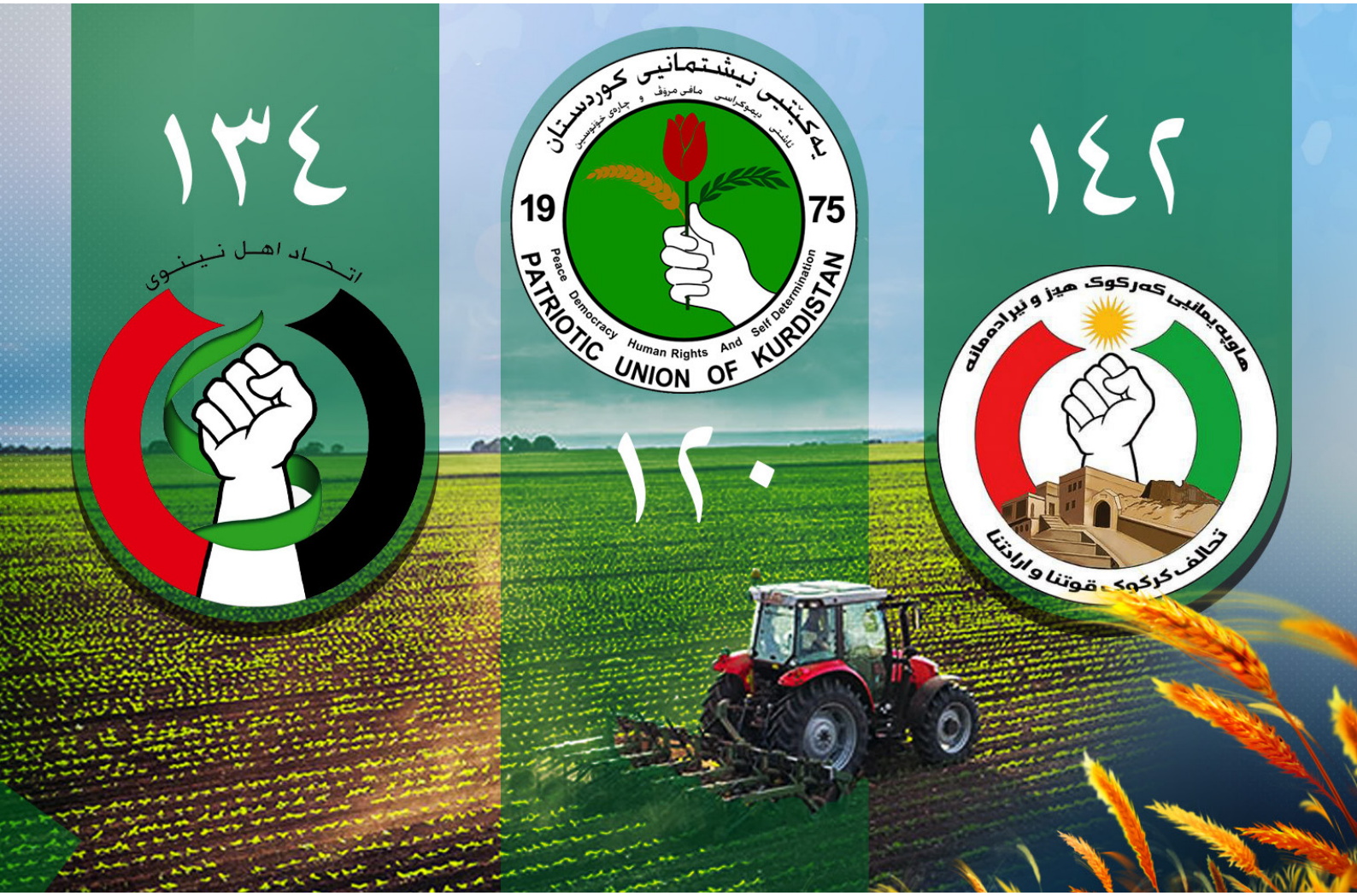

وعودنا صادقة: تطوير القطاعين الزراعي والرياضي اولويتنا

تسعى قوائم ومرشحو الاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات مجالس المحافظات لتطوير القطاع الزراعي وتوفير مياه الري للفلاحين في جميع المحافظات، وأكدت قوائم الاتحاد الوطني أنها ستعمل على توفير مستلزمات الفلاحين والاهتمام ببنا المشاريع الزراعية.

اعادة الحق لاصحابه

يقول رزكار شواني المرشح رقم ٢١ في قائمة كركوك قوتنا وارادتنا لـPUKMEDIA: سنعمل على تطوير الواقع الزراعي في محافظة كركوك بشكل عام وتوفير مستلزمات الفلاحين.

واضاف: ان الفلاحين في محافظة كركوك تعرضوا الى ظلم واجحاف كبير بسبب سياسات التعريب التي ادت الى مصادرة اراضي الفلاحين الكورد والتركمان، ونحن سنعمل عن طريق مجلس محافظة كركوك على اعادة الحق الى اصحابه وتوفير جميع مستلزماتهم وتوفير المعدات لهم وبناء مشاريع

تساهم في تطوير القطاع الزراعي في محافظة كركوك.

وقال: سنعمل ايضا على تسويق محاصيل الفلاحين وابعاد الخسائر عنهم وسنعمل على توفير جميع حقوق الفلاحين عن طريق الدستور والقوانين المعمول بها.

توفير احتياجات الفلاحين

يقول قيس محمد المرشح رقم ٢٣ عن تحالف اهل نينوى رقم ١٣٤ لـPUKMEDIA: تعمل قائمة تحالف اهل نينوى على الاهتمام اكثر بالقطاع الزراعي في المنطقة وتوفير الاحتياجات اللوجستية والأسمدة والمعدات والوقود للقطاع الزراعي للفلاحين. والاهتمام بالانتاج المحلي لفلاحي المنطقة وتوفير فرص التسويق.

واضاف: سنعمل على رفع الوعي لدى الفلاحين. وحل مشكلة مياه الشرب في محافظة نينوى. وتطوير قطاع الري في المحافظة. بالاضافة الى إقامة مهرجانات خاصة للترويج للمنتجات الزراعية المحليه. وتطوير القطاع الحيواني والسمكي.

وتابع المرشح قيس محمد: سنعمل على الاهتمام اكثر بسد الموصل الذي اصبح مصدراً مهماً للري والثروة السمكية والسياحة. وتوفير مراكز خاصة لتخزين قمح الفلاحين. والاهتمام أكثر بقطاع الطب البيطري.

الاهتمام بالمنتوجات المحلية

يقول وليد عبدالله المرشح رقم ٧ في قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني في محافظة ديالى رقم ١٢٠ لـPUKMEDIA: سنعمل على تطوير القطاع الزراعي وتوفير مستلزمات الفلاحين في محافظة ديالى.

واضاف: قائمة الاتحاد الوطني في محافظة ديالى تعمل على الاهتمام بالمنتوجات المحلية وتطوير الزراعة في القرى والارياف ومعالجة مشكلة مياه الشرب في قضاء خانقين واطرافه.

وقال المرشح وليد عبدالله: سنعمل على اقامة مهرجانات لتوسيق محاصيل التمر والبرتقال وباقي المنتوجات المحلية الاخرى في محافظة ديالى، وتطوير القطاعين والحيواني والسمكي.

وتابع: سنعمل على الاهتمام بمناسيب نهر الوند والذي هو مصدر مهم للري في محافظة ديالى بالاضافة الى توفير المخازن الخاصة بتخزين محاصيل الفلاحين.

تطوير القطاع الرياضي وتوفير مستلزمات الشباب

وكذلك تسعى قوائم ومرشحو الاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات مجالس المحافظات لتطوير القطاع الرياضي وتوفير مستلزمات الشباب في جميع المحافظات، وأكدت قوائم الاتحاد الوطني أنها ستعمل على توفير مستلزمات الشباب وافتتاح جميع المشاريع التي تساهم في دعم القطاع الرياضي.

تطوير القطاع الرياضي

يقول صباح كريم عباس المرشح رقم ١ في قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني رقم ١٢٠ لـ PUKMEDIA: سنعمل على تطوير القطاع الرياضي في محافظة ديالى.

واضاف: نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني عملنا في السابق على دعم القطاع الرياضي والاستفادة من قدرات الشباب، وتعويضهم عن سنوات الحرمان التي عانوا منها في السابق.

واوضح: ان قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني ستعمل على افتتاح ملاعب جديدة في محافظة ديالى وتنظيم المهرجانات الرياضية لكي يأتي الرياضيين من جميع المحافظات للمشاركة في الفعاليات الرياضية بمحافظة ديالى.

توفير احتياجات الرياضيين

يقول نيجيروان عيسى المرشح رقم ٨ عن تحالف اهل نينوى رقم ١٣٤ لـPUKMEDIA: تعمل قائمة تحالف اهل نينوى على الاهتمام اكثر بالقطاع الرياضي وزيادة عدد الكليات والمعاهد الرياضية في المحافظة.

واضاف: سنعمل على إقامة مهرجانات فنية ورياضية خاصة في مركز المدينة والاقضية والنواحي. ومساعدة الشباب الموهوبين في مختلف المجالات. والإهتمام بالشباب والطلاب والنساء ومنظمات المجتمع المدني. واقامة ندوات وملتقيات فنيه وأدبيه ورياضية. والعمل على بناء ملاعب وفتح النوادي الرياضية والدورات الرياضية وتوفير المستلزمات الرياضية. والعمل عى بناء تماثيل خاصة بالفنانين والشعراء والرياضين الراحلين.

افتتاح قاعات رياضية جديدة

يقول آزاد بابان المرشح رقم ١٥ في قائمة تحالف كركوك قوتنا وارادتنا رقم ١٤٢ في محافظة كركوك لـPUKMEDIA: سنعمل على تطوير القطاع الرياضي وتوفير مستلزمات الرياضيين في محافظة كركوك.

واضاف: قائمة كركوك قوتنا وارادتنا تعمل على ملف الشباب والرياضة وتوفير مستلزمات الشباب وخاصة في المجال الرياضي وخدمة شباب محافظة كركوك عن طريق فتح الملاعب الجديدة والملاعب المغلقة والقاعات الرياضية الفردية وافتتاح مسابح جديدة بتصاميم عصرية.

واضاف: كما سنعمل على الاهتمام برياضتي الفروسية والدراجات الهوائية واقامة المهرجانات الرياضية السنوية لكي تساهم في تطوير القطاع الرياضي بشكل عام.

PUKMEDIA

الاتحاد الوطني يحظى بمقبولية واسعة في صلاح الدين

بحضور جماهيري واسع من أهالي قضاء طوز خورماتو ومؤيدي الاتحاد الوطني الكردستاني، تم الاعلان عن قائمة الجماهير الوطنية المرقمة ٢٢٦ لانتخابات مجلس محافظة صلاح الدين، ودعم المرشح ياسين محمد علي، المعروف بـ(ماموستا ياسين) بالتسلسل ٢٥، مؤكدين سعيهم لإنجاح القائمة ومرشحيه، والتي تضم شخصيات أكفاء من شرائح ومكونات المجتمع كافة خدمة لأبناء القضاء الذين عانوا من التمييز والتهميش والإهمال.

دعم مرشح الاتحاد الوطني

رئيس حزب الجماهير الوطنية الدكتور أحمد عبدالله الجبوري قدم في مستهل كلمته لإعلان القائمة الانتخابية لمجلس محافظة صلاح الدين وتأييده لمرشح الاتحاد الوطني الكردستاني ياسين محمد بالتسلسل ٢٥، وقال: «تحية إجلال وإكبار

إلى فقيد الأمة الراحل الرئيس جلال طالباني، وكذلك إلى رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني»، شاكرا الحضور لتأييدهم ودعمهم لقائمة الجماهير الوطنية المرقمة ٢٢٦، مبديا دعمه للجماهير الكردية في طوز خورماتو، وتأكيده على مبدأ التعايش السلمي في المحافظة بين جميع المذاهب والطوائف الذي هو مطلب أساس لكل أبناء طوزخورماتو وضواحيها.

دور الاتحاد الوطني وأهميته

وبين الجبوري دور وأهمية الاتحاد الوطني الكردستاني كحزب رئيسي في محافظة صلاح الدين، لافتا إلى المقبولية الكبيرة التي يحظى بها الاتحاد الوطني الكردستاني على مستوى المحافظة، وكذلك ممثلوه في مواقع المسؤولية بصلاح الدين هم من الأشخاص الذين لا يختلف عليهم احد من كل النواحي، وهو مؤشر إيجابي يحسب للاتحاد الوطني الكردستاني ومرشحه.

مؤشر جيد

بدوره قال ياسين محمد علي مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني الرقم ٢٥، على قائمة الجماهير الوطنية الرقم ٢٢٦ لانتخابات مجلس محافظة صلاح، إن «هذا الحضور الواسع لإعلان قائمة الجماهير الوطنية في طوزخورماتو هو مؤشر جيد على مقبولية القائمة ومرشحيها لانتخابات مجلس المحافظة»، مبينا «وجود دعم جماهيري واسع للقائمة ومرشحيها في طوزخورماتو»، متعهدا في حال فوزه بأن يكون صوت المواطنين وخادمهم في أي شيء يحتاجونه ويطالبون به.

قائمة قوية

وتعد قائمة الجماهير الوطنية الرقم ٢٢٦، من القوائم القوية في محافظة صلاح الدين ولها نفوذ في المنطقة وان تحالف الاتحاد الوطني الكردستاني مع الجماهير الوطنية يهدف الى كسب أصوات أهالي المنطقة من أجل تقديم الخدمات لهم، وخصوصا أن منطقة طوزخورماتو عانت الكثير من المآسي والويلات وتحتاج إلى المزيد من الخدمات وإلى أشخاص أكفاء ينهضون بواقع المحافظة.

PUKMEDIA

قسد: تركيا تستغل حرب غزة بالعدوان على مناطقنا

في ضوء التطوّرات السّياسيّة والعسكريّة على السّاحة السُّوريّة والإقليميّة والدّوليّة، وبحضور القائد العام لقوّات سوريّا الدّيمقراطيّة "مظلوم عبدي" وقادة كافَّة المجالس العسكريّة والفصائل، وكذلك مسؤولي المكاتب والمؤسَّسات العسكريّة، عقد المجلس العسكريّ لقوّاتنا اجتماعه الدَّوريّ بكامل مكوّناته، وبحضور جميع أعضائه.

وقيّم الاجتماع عمل قوّاتنا خلال الثَّلاثة أشهر الماضية، كما تُلِيت فيه التَّقارير المُقدَّمة من كُلِّ القوى والمؤسَّسات العسكرية.

واستعرض الاجتماع التطوّرات الميدانيّة والعسكريّة الرّاهنة، وركَّزَ بشكلٍ أساسيّ على

هجماتِ دولـة الاحتلال التُّركيّ الأخيرة على مناطقنا، والتي استهدفت البُنية التَّحتيّة والمدنيّة والمؤسَّسات الخدميّة وكذلك المدنيّين، وتَمَّ تقييم الأضرار التي خلَّفتها بشكل واسع، كذلك توقَّفَ الاجتماع مُطوَّلاً عند التَّدابير الواجب اتّخاذها حيال تلك الهجمات للحيلولة دون تكرارها.

كما ناقش محاولات دولة الاحتلال التُّركيّ الاستفادة من الحرب الدّائرة في غزَّة بين حركة "حماس" وإسرائيل واستثمارها وفق مصالحها، عبر استغلال انشغال العالم بتلك الحرب، وتكثيف هجماتها العدوانية على مناطقنا في استهداف البُنية التَّحتيّة، وعلى هذا الأساس صَعَّدَت من وتيرة استهدافاتها لمناطقنا.

وفي نفس الإطار، ناقش الاجتماع الهجمات الأخيرة التي شَنَّها النِّظام السُّوريّ وحلفاؤه على مناطق ريف دير الزور الشَّرقيّ، ووقوفه خلف الأحداث الأخيرة التي اندلعت في ريف دير الزور، وأنَّه أرسل المجاميع المرتبطة به إلى مناطقنا في محاولة لزرع الفتنة وبَثِّ الفوضى، ونوَّهَ إلى نجاح عمليّة "تعزيز الأمن" التي أطلقتها قوّاتنا وتحقيق الهدف المُخطَّط لها، محذراً من محاولات خلق الفتنة المستمرة من قبل الأجهزة الأمنية للنظام.

كما ناقش أيضاً تداعيات الحرب في غزَّة بين "حماس" وإسرائيل على سوريّا بشكل عام، واحتمالات انعكاسها على مناطق شمال وشرق سوريّا بشكل خاص، وبيَّن الاجتماع أنَّ (قسد) تُعارِضُ استهداف المدنيّين، ومن أيّ طرف كان، ودعا إلى حَلّ الأزمات والمشاكل عن طريق الحوار.

كما شَدَّدَ الاجتماع على عدم السماح بتحويل مناطق شمال وشرق سوريّا إلى ساحة صراع وتصفية حسابات بين القوى الإقليميّة والدّوليّة.

وتناول الاجتماع وبشكل موسَّع، جهوزيَّة واستعدادات قوّاتنا لأيّ حرب محتملة، وقيَّمَ قُدُراتها العسكريّة وأداء مقاتليها، وتوقَّفَ بشكل مُطوَّل عند المجلس العسكريّ في دير الزور والأوضاع التي يَمُرُّ بها، وتَمَّ التَّصديق من قبل المجلس العام لقوّاتنا على جميع القرارات التي اتَّخذتها القيادة العامَّة حيال مجلس دير الزور العسكريّ، ومن بينها قرار إعادة هيكلته.

> **خطة عمل مستقبلية لرفع جهوزية القوات في مواجهة التحديات**

وفي ختام الاجتماع تم وضع خُطَّةَ عمل مستقبليّة للقوّات بشكل عام، من أجل رفع جهوزيَّة القوّات للعمل في كُلّ الظروف والتَّعامل مع جميع الحالات والاستعداد الدائم لاحتمالات شَنّ هجمات على مناطقنا من قبل الأطراف المعادية وفي مقدمتها داعش والنظام التركي.

المركز الإعلامي لقوّات سوريا الديمقراطية
٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٣

وجهاء وشيوخ العكيدات: قوات سوريّا الديمقراطيّة تُمثّلُ جميع مكوّنات المنطقة

عقدت قيادة قوّات سوريّا الديمقراطيّة، ، اجتماعاً موسّعاً مع ممثّلي التّحالف الدّوليّ وشيوخ ووجهاء قبيلة "العكيدات" في دير الزور.

وتداول المجتمعون الأحداث التي شهدتها منطقة دير الزور، ومحاولات بَثّ الفتن بين مكوّنات المنطقة تحت مُسمَّيات مختلفة وشعارات طائفيّة. وأوضح الشيوخ والوجهاء المجتمعون أنَّ عشائر المنطقة متمسّكة بمشروع الإدارة الذّاتيّة، مؤكّدين أنَّ أبناء القبائل والعشائر منخرطون ضمن صفوف قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة، مشيرين إلى أنَّ من يدَّعي تمثيل القبائل من خارج مناطق شمال وشرق سوريّا، إنَّما يسعى لنشر الفتن والطائفيّة بين مكوّنات المجتمع المُتعايش منذ مئات السّنين.

وأشار الشّيوخ إلى أنَّ من يَحُقُّ له تقرير مصير وحقوق أبناء القبائل والعشائر هم شيوخها ووجهاؤها المتواجدين ضمن عشائرهم، مشدّدين أنَّ كُلَّ شخص خارج المنطقة يحاول الزَجَّ بأبناء القبائل في معارك لا تحقّقُ سوى غاياته الشَّخصيّة لا يُمثّل قبائل وعشائر المنطقة.

وأكَّدَ الوجهاء والشّيوخ أنَّ قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة تُمثّلُ جميع مكوّنات المنطقة، وطالب شيوخ العشائر التّحالف الدّوليّ بزيادة دعمها لقوّات سوريّا الدّيمقراطيّة للتصدّي للمجموعات التّابعة للنّظام السُّوريّ التي تسعى لنشر الفوضى والبلبلة في المنطقة، وجدَّدوا رفضهم لأيّ محاولة للتدخّل في المنطقة ومحاولة تخريب استقرارها وضرب السِّلم الأهلي الذي تعيشه.

المركز الإعلامي لقوّات سوريا الديمقراطية

٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٣

قصف تركي وحصار حكومي... مأساة المدنيين في شمال وشرق سوريا

PYDrojava:

كثَّف الاحتلال التركي من جديد موجة هجماته ــ عبر القصف المدفعي والمُسَيَّرات ــ على مناطق شمال وشرق سوريا، مستهدفاً الأعيان المدنية والمرافق الحيوية والمدنيين والعسكريين.

وفي هذا السياق ذكرت وكالة الأنباء ANHA الجمعة أن الاحتلال التركي قصف قرى "بيلونة وعين دقنة ومطار منغ" في الشهباء.

وتزامناً مع التصعيد العسكري للاحتلال التركي، تفرض سلطة دمشق حصاراً خانقاً على مناطق الشهباء لليوم العاشر على التوالي، وتواصل "الفرقة الرابعة" في قوات حكومة دمشق حصارها على حيي الأشرفية والشيخ مقصود في حلب ومناطق بريف المدينة الشمالي، وتمنع دخول المحروقات والأدوية والمواد الأساسية إلى هذه المناطق، وسط تحذيرات من كوارث إنسانية تهدد حياة مئات الآلاف هناك.

وفي هذا السياق قالت مصادر إعلامية نقلاً عن مراسليها أن حصار الفرقة الرابعة

> الادارة الذاتية دعت مرات عدة، الدول الضامنة لوقف هذه الهجمات

على هذه المناطق ومنعها إدخال المحروقات مع بداية فصل الشتاء أدت الى توقف الحياة اليومية على كافة الصُّعُد ويُنذر بكوارث وخيمة، حيث نتج عن هذا الحصار:

– توقف عمل المولدات الكهربائية بشكل تام.

– توقف حركة السيارات والمواصلات العامة.

– توقف المؤسسات الخدمية.

– توقف المشفى الوحيد في المقاطعة عن العمل واستقبال الحالات الطارئة فقط.

بدورها أصـدرت هيئة التربية والتعليم في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في ريف حلب الشمالي، قراراً بتعليق الدوام في كافة المدارس والمعاهد بالمنطقة، وقالت في تعميم: "إنه ونتيجة للأوضاع التي تمر بها منطقة عفرين والشهباء وعدم توفر المحروقات ووقود المواصلات نتيجة الحصار من قبل قوات حكومة دمشق، فقد تقرر تعليق الدوام في كافة المدارس والمعاهد حتى إشعار آخر. مضيفة أن الإغلاق سيشمل ٦٨ مدرسة ومعهداً وبالتالي حرمان ١٤ ألفاً و٥٠٠ طالب من تلقي التعليم، وأنها تعمل على إيجاد بدائل للدوام المدرسي من خلال التعليم عن بعد، إلى حين فك الحصار وحل مشكلة انعدام الوقود.

وجرَّاء هذا التصعيد الخطير للاحتلال التركي دعت الادارة الذاتية في شمال وشـرق سوريا، مرَّاتٍ عدة، الدول (الضامنة) لوقف هذه الهجمات، كما وصفت الهجمات بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وتتعارض مع القوانين الدولية، محذرةً من أن استمرارها من شأنه خلق وضع إنساني ومعيشي سيء وتشكيل تهديد للأمن والاستقرار ودفع المنطقة نحو الفوضى والإرهاب.

وتشير مصادر محلية بالمنطقة أن تزامن الحصار والتصعيد التركي ليشت المرة الأولى حيث سبق وأن شددت "الفرقة الرابعة" حصارها على الشيخ مقصود والأشرفية وريف حلب الشمالي بالتزامن مع تكثيف الاحتلال هجماته في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي، ما يثير التساؤلات حول ترتيبات وصفقات قد يكون تم التوصل إليها بين الجانبين تتعلق بتضييق الخناق على المدنيين ومحاولة رسم خارطة سيطرة جديدة تتعلق بمناطق النفوذ.

مكافحة الإرهاب بحاجة إلى تنسيق وتعاون دولي

أكد الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، بدران چيا كرد على " أن الجهود العسكرية وحدها لا تكفي للقضاء المستدام على تنظيم داعش الإرهابي، وأن قضية المحتجزين من مرتزقة داعش وعوائلهم في شمال وشرق سوريا قضية دولية وعلى الجميع العمل من أجل تحقيق تنسيق وتعاون دولي شامل، مع التحمّل المشترك للمسؤوليات من قبل القوى الدولية".

وعُقِدَ اجتماع دولي في العاصمة السويسرية جنيف يومي ٢٩ و٣٠ من الشهر المنصرم حضره ممثلون عن دول أوروبية وآسيوية ومنظمات دولية، إلى جانب ممثلين عن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا؛ لمناقشة السبل الكفيلة لمواجهة خلايا مرتزقة داعش وتحديد الجهود اللازمة لضمان هزيمة مستدامة لداعش.

وقال الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، بدران چيا كرد، الذي حضر الاجتماع، في تصريح لوسائل إعلامية، عقب الاجتماع، نشره المكتب الإعلامي للدائرة، إن "الاجتماع استعرض مجموعة من القضايا الرئيسة المتعلقة بسُبل تعزيز الجهود لمكافحة الإرهاب، حيث تم التأكيد على ضرورة التركيز على جهود شاملة على مستويات مختلفة، بما في ذلك الجوانب السياسية والإنسانية والقضائية، بهدف تحقيق القضاء الشامل على داعش".

وأكد أن "الجهود العسكرية وحدها لا تكفي للقضاء المستدام على هذا التنظيم، وأن قضية المحتجزين من مرتزقة داعش وعوائلهم في شمال وشرق سوريا قضية دولية وعلى الجميع العمل من أجل تحقيق تنسيق وتعاون دولي شامل، مع التحمّل المشترك للمسؤوليات من قبل القوى الدولية من خلال تأمين المخيمات ومراكز الاحتجاز، وإنشاء المزيد من مراكز التأهيل للأطفال داعش الذين يتلقون فكراً أيديولوجياً متطرفاً، ما يجعلهم تهديداً كبيراً على المستوى الدولي".

وأضاف جيا كُرد إن "الاجتماع أكد على ضرورة البحث عن حلول متوسطة على الأقل لقضية الأطفال والنساء والرجال، حيث أشير إلى أن الترحيل بمفرده لا يُعتبر حلاً جذرياً، نظراً لوجود عراقيل تعترض ذلك. وكما تم التطرق إلى التحديات التي تواجه جهود الإدارة الذاتية في مكافحة داعش، وخاصة العدوان التركي المستمر على المنطقة، الذي يُعتبر عاملاً يُضعف جهود مكافحة الإرهاب ويهدد أمن واستقرار المنطقة والذي يستغله داعش".

PYDrojava*

د.محمد نور الدين:

تركيا - إيران: افتراق عند حدود غزّة

غالباً ما كانت العلاقات التركية – الإيرانية تشهد خلافات أو تباينات، مردّها أكثر من سبب. كما غالباً ما كانت أنقرة، حتى في عهد الحكومات العلمانية التي سبقت وصول «حزب العدالة والتنمية» إلى السلطة عام ٢٠٠٢، «تتفهّم» السلوك الإيراني، انطلاقاً من «ثابتة» أنّ انفجار العلاقات بين البلدَين ممنوع، مهما كانت الظروف.

ومبدئيّاً، توطّدت العلاقات بين أنقرة وطهران مع وصول الإسلاميين إلى السلطة، واعتبار إيران وجودَ «إسلاميّ»، هو رجب طيب إردوغان، على رأس النظام في تركيا، أفضل بما لا يقاس من وجود العلمانيين. وقد أَظهر الرئيس التركي، في أكثر من مناسبة، صحّة الظنّ الإيراني به، فتمرّد على العقوبات الغربية على الجمهورية

الإسلامية في مجال الطاقة وحركة الأموال، ولكن من دون أن يلغي ما تقدَّم أنه طبّق أحياناً جانباً من هذه العقوبات، ولا سيما لجهة تقليص واردات النفط والغاز من إيران.

كما أنه لا يلغي، وهذا الأهـمّ، أن الخلافات بين البلدَين لم تكن يوماً هامشية، بل تعود أصلاً إلى طبيعة النظامَين واصطفافاتهما الإقليمية والدولية، وفي مقدّمة ذلك الانتماء الأطلسي لتركيا، وعلاقاتها القديمة والثابتة والقوية مع إسرائيل، والتي ما فتئت تتوطّد في حقبة «العدالة والتنمية».

جاءت عملية «طوفان الأقصى»، في السابع من أكتوبر، مفاجئة جداً بالنسبة إلى تركيا التي ارتبكت إزاء ما يجب فعْله حيالها، ولا سيما أنّ أولويتها تتمثّل في الحفاظ على ما وصل إليه مسار التطبيع بينها وبين إسرائيل، كما «المصالحة» مع «حلف شمال الأطلسي» في «قمّة فيلنيوس»، فضلاً عن المصالحات مع دول أخرى، من مثل السعودية والإمارات.

ولذا، حاولت تركيا الوقوف على مسافة بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية، وهو ما أثار، من دون شكّ، انزعاج فصائل المقاومة، وفي طليعتها «حماس». ومع أنّ الخطاب التركي ارتقى تصعيداً، وصولاً إلى قول إردوغان إن التاريخ سيذكر رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، بوصفه «جزّار غزة»، كما هو آرييل شارون «جزّار بيروت»، إلاّ أن عدم اتّخاذ تركيا أيّ إجراء عملي ضدّ إسرائيل، سواء على المستوى الديبلوماسي أو الاقتصادي، أسهم في بقاء حالة الانزعاج تلك.

غير أن هذه القضية انتقلت إلى مستوى أعلى، أولاً مع لقاء الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، إردوغان في قمّة «منظمة التعاون الاقتصادي» في أوزبكستان في التاسع من تشرين الثاني الماضي، ثمّ لقاؤهما على هامش القمة العربية – الإسلامية في الرياض، بعد يومين من قمّة طشقند.

ويوم الأحد الماضي، في الـ٢٦ من الشهر نفسه، أعلن إردوغان أن رئيسي سيزور أنقرة، يوم الثلاثاء في الـ٢٨ منه، ولكن المفاجأة أن الزيارة لم تحصل، ليذهب البعض إلى ربط إلغائها أو تأجيلها بمشاركة مزمعة لرئيسي في نشاط جماهيري في أنقرة كان مقرّراً تنظيمه في اليوم نفسه للزيارة، وهو ما اعتبرته تركيا غير مناسب، فكان أن ألغت النشاط، ما أدّى بدوره إلى ردّ فعل إيراني تمثّل في إلغاء الزيارة من أساسها.

> **الخلافات بين أنقرة وطهران لم تكن يوماً هامشية**

وإذ يمكن أن يكون ذلك هو السبب المباشر للتأجيل، إلاّ أنّ أيّ تأكيد أو نفي لهذه «المعلومة» لم يخرج من أنقرة، فيما عزا وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، الإرجاء إلى أسباب شكلية مرتبطة بجلسة مجلس الأمن الدولي حول غزة، والتي عُقدت بعد يوم من زيارة رئيسي (الملغاة) إلى أنقرة، ووجود وزيرَي خارجيتَي البلدَين في نيويورك، يوم الزيارة. لكن ما كان يعتمل في مسار العلاقات بين البلدَين في ما يتعلّق بالوضع في غزة، كان يشير إلى ما هو أعمق وأبعد من نشاط جماهيري في أنقرة، أو جلسة أمميّة في نيويورك.

وإذا كان الخلاف بين إيران وتركيا حول سوريا واضحاً و«قديماً»، في ظلّ امتناع إردوغان عن القيام بخطوات تصالحية مع دمشق، في مقابل تسريعه مسار التطبيع مع إسرائيل، فإن التباين الكبير بينهما تجاه الموقف من

عملية «طوفان الأقصى» جعل الخلافات تَظهر إلى العلن.

والقصّة، وفقاً لصحيفة «آيدينلق»، بدأت مع زيارة عبد اللهيان إلى أنقرة، في الأول من تشرين الثاني الماضي، واتفاقه مع المسؤولين الأتراك على التحرّك بصورة مشتركة والتنسيق في شأن الوضع في غزة.

ولاحقاً، خلال قمّة طشقند، اقترحت إيران على تركيا القيام بخطوات عملية ترجمةً لهذا التحرّك المشترك، بوقف صادرات النفط والغاز (ومعظمها من آذربيجان) والمواد الغذائية، إلى إسرائيل.

لكن تركيا لم تتّخذ أيّ إجراء ضدّ إسرائيل، معتبرةً أن الضغط على الولايات المتحدة وأوروبا يعطي نتائج أكثر من أيّ خطوة عدائية تجاه دولة الاحتلال يمكن أن تزيد من «انعدام الثقة» بين دول المنطقة، كما قالت. كذلك، كان وزير الخارجية الامريكي، أنتوني بلينكن، قد زار أنقرة يوم السادس من تشرين الثاني، وحذّرها من أيّ تنسيق أو تعاون مع طهران في شأن غزة.

> **تعود أصل الخلافات إلى طبيعة النظامين واصطفافاتهما الإقليمية والدولية**

وفي هذا الجانب، نقلت الصحيفة عن الأستاذ في جامعة طهران، فؤاد إيزادي، قوله إن «قطع التنسيق بين تركيا وإيران، يعني بلوغ إسرائيل أهدافها».

وأضاف: «إيران تدعم المقاومة الفلسطينية في كلّ شيء، من السلاح إلى المال. لكن بعض الدول الإسلامية، مثل آذربيجان، لا تزال تؤمّن حاجات إسرائيل من الطاقة، وتمرّ هذه الصادرات عبر أراضي دول مسلمة (مثل تركيا)».

وفي السياق ذاته، أشارت مواقع تركية إلى ما نُشر على موقع المرشد الإيراني، علي الخامنئي، من رسم غرافيك يُظهر الدول الإسلامية الأكثر ملأً بالنفط خزانات وقود آلة القتل الإسرائيلية. ويرد في الرسم، كلّ من كازاخستان وآذربيجان والبحرين والأردن والإمارات ومصر، فيما تُذكر تركيا كأكثر الدول المصدّرة إلى إسرائيل.

ونقل الموقع عن الخامنئي قوله، في الـ١٩ من تشرين الثاني الماضي، إن الدول الإسلامية يجب أن تمنع وصول الطاقة والمواد الغذائية إلى إسرائيل، معدّداً أنواع المنتجات التي تصدّرها أنقرة إلى تل أبيب، من حديد وفولاذ وسيراميك وأغذية ومواد بناء وغيرها، ومشيراً إلى أن الصادرات التركية إلى إسرائيل، بلغت عام ٢٠٢٢، خمسة مليارات و٧٠٠ مليون دولار، في حين استوردت إسرائيل من تركيا ما يعادل ٦٫٢٪ من مجمل وارداتها.

كذلك، تشير بعض تلك المواقع إلى وجود فيديو على موقع الخامنئي عن لقاء إردوغان ونتنياهو في نيويورك، مع الإشارة إلى أن إسرائيل تستورد ٩٩٪ من حاجتها من النفط من الخارج، وأن ٦٥٪ من هذه الواردات تأتي من ثلاث دول إسلامية، هي: آذربيجان وكازاخستان ومصر. وبحسب الفيديو، فإنه «رغم الخطاب السياسي القوي للمسؤولين الأتراك، ولكن تركيا من بين الدول الخمس الأولى التي تصدّر منتجات إلى الصهاينة».

وفي ظلّ هذه التباينات والأجواء المتشنّجة، كان من الطبيعي أن تؤجّل زيارة رئيسي إلى أنقرة. لكن ذلك لا يلغي أن البلدين يُجيدان لعبة التعاون والتنافس، وأنّ من المتوقّع تحديد موعد آخر للزيارة.

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

سوء التقدير بين واشنطن وطهران قد يؤدي إلى حرب إقليمية

*صحيفة»نيويورك تايمز»/ترجمة المرصد

تقرير:هيلين كوبر ، إريك شميت وجوليان إي بارنز:يقول مسؤولون في العاصمتين إن واشنطن وطهران لا تريدان أن يؤدي الصراع في قطاع غزة إلى حرب أوسع نطاقا في المنطقة.

لكن خلال الأسابيع السبعة التي تلت الهجوم الذي قادته حماس على إسرائيل في ٧ أكتوبر/ تشرين الأول، شنت الميليشيات المدعومة من إيران أكثر من ٧٠ هجومًا صاروخيًا وطائرات بدون طيار ضد القوات الأمريكية في العراق وسوريا.

ويقول مسؤولون أمريكيون إن البنتاغون، من جانبه، رد بأربع جولات من الضربات الجوية، مما أسفر عن مقتل ما يصل إلى ١٥ شخصًا.

ويخشى مسؤولو الأمن القومي من أن سوء التقدير وسط الهجمات الانتقامية، بالإضافة إلى اعتقاد كل جانب بأن الآخر لا يريد معركة أكبر، يمكن أن يؤدي إلى ذلك بالضبط: صراع إقليمي، بعد عامين فقط من إنهاء الولايات المتحدة ٢٠ عامًا من الحرب. في الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

حتى الآن، لم تتسبب أي من الهجمات الانتقامية الأمريكية في حدوث تصعيد، حتى تلك التي وقعت الأسبوع الماضي في العراق والتي أسفرت عن مقتل العديد من المسلحين من كتائب حزب الله، وهي جماعة مدعومة من إيران.

وقـال البنتاغون يوم الثلاثاء إن الهجمات

تراجعت مؤقتا على الأقل، وكان آخرها في ٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني، أي اليوم السابق لبدء وقف العمليات في حرب غزة.

لكن القادة العسكريين ووكالات الاستخبارات الأمريكية يواصلون مراقبة إيران عن كثب وكذلك الجماعات التي تدعمها، والتي تشمل حزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، والميليشيات في العراق وسوريا.

أسقطت سفينة حربية تابعة للبحرية في جنوب البحر الأحمر يوم الأربعاء طائرة بدون طيار أطلقت من اليمن قال مسؤول عسكري أمريكي إنها تشكل تهديدا للسفينة.

وقال فالي نصر، خبير الشؤون الإيرانية وأستاذ الشؤون الدولية ودراسات الشرق الأوسط في جامعة جونز هوبكنز: «المشكلة في الطريقة التي ينظر بها الناس إلى هذا الأمر هي أننا كنا نفكر فقط في حرب قصيرة» في غزة.

لكنه قال إن إيران وحزب الله يعتقدان أنه بمجرد أن تنتهي إسرائيل من حماس، فإنها ستحول انتباهها إليهما.

وقال السيد نصر: «إذا لم تكن الولايات المتحدة حذرة، فإن غزة ليست سوى بداية لشيء أكبر بكثير».

ويعتقد مسؤولو الدفاع أن إيران تستخدم هجمات الميليشيات لتحذير الولايات المتحدة مما سيحدث للقوات والمصالح الأمريكية في المنطقة إذا وسعت إسرائيل حملتها لتشمل حزب الله أو إذا استهدفت إسرائيل البرنامج النووي الإيراني، كما فعلت في الماضي.

وقد اشتبكت إسرائيل وحزب الله بشكل متكرر على طول الحدود الشمالية لإسرائيل مع لبنان منذ بدء الحرب. وقال مسؤول أمريكي إن إدارة بايدن تريد رؤية إسرائيل "تبتعد" عن المناوشات. لكن المسؤول لم يوضح ما الذي تفعله الإدارة لمنع إسرائيل من فتح حرب على جبهتين.

وتحدث المسؤول شريطة عدم الكشف عن هويته لمناقشة محادثات خاصة مع مسؤولين إسرائيليين.

وقال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، في مقابلة، إنه منذ الأيام الأولى للصراع، تبادلت طهران وواشنطن رسائل متعددة تفيد بأن أيا من الطرفين لا يريد تصعيد الحرب.

> **مسؤولون :واشنطن وطهران لا تريدان أن يؤدي الصراع في قطاع غزة إلى توسيع الحرب**

وقال أمير عبد اللهيان: «نحن نفهم أن الولايات المتحدة لا تريد أن تنتشر الحرب، لكننا نعتقد أن الولايات المتحدة تريد تكثيف الحرب». «إذا واصلت الولايات المتحدة دعمها العسكري والسياسي والمالي لإسرائيل وساعدت في إدارة الهجمات العسكرية الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين، فعليها أن تواجه عواقب ذلك».

منذ هجمات ٧ أكتوبر/تشرين الأول، أطلع مسؤولو المخابرات الرئيس بايدن على مخاطر نشوب حرب أوسع مع إيران. على مدى أسابيع، قيّمت وكالات الاستخبارات أن إيران تريد تجنب صراع أوسع نطاقا – وهو التقييم الذي لا يزال قائما،

على الأقل حتى الآن.

واسترشادًا بهذه المعلومات الاستخبارية، اقترح مسؤولو الدفاع الأمريكيون انتقامًا مستهدفًا ضد الميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا بعد هجمات الطائرات بدون طيار على القواعد العسكرية. وبينما كان البيت الأبيض يدرس الخيارات، ناقش أفريل دي. هينز، مدير المخابرات الوطنية، والسيد بايدن النتائج المحتملة.

وتقول إدارة بايدن علناً إن استراتيجيتها هي استراتيجية الردع.

وفي أعقاب هجمات حماس، سعى البنتاغون إلى إرسال رسالة الردع تلك، فأرسل حاملتي طائرات وسفينتين حربيتين مرافقتين - واحدة إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، والأخرى بالقرب من الخليج العربي - بالإضافة إلى قوة عمل برمائية من مشاة البحرية وعشرات السفن الحربية. طائرات حربية إضافية.

لكن المسؤولين الأمريكيين يلقون اللوم على إيران والميليشيات المتحالفة معها في الهجمات المتكررة بالصواريخ والطائرات بدون طيار ضد القوات الأمريكية في العراق وسوريا.

ضربت الطائرات الحربية الأمريكية مواقع تخزين الذخيرة في شرق سوريا في ٢٧ أكتوبر ومرة أخرى في ٨ نوفمبر. وخلص البنتاغون إلى أنه لم تقع إصابات في تلك الضربات.

في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر)، أدت الغارات الجوية الأمريكية على المنشآت التي يستخدمها الحرس الثوري الإسلامي الإيراني ووكلاءه في شرق سوريا إلى مقتل ستة أو سبعة أشخاص. أصابت إحدى الضربات مخبأً كبيرًا للذخيرة قال مسؤولون في البنتاغون إنه كان يوفر أسلحة للهجمات الأخيرة.

وقالت سابرينا سينغ، المتحدثة باسم البنتاغون، في ذلك الوقت: «لقد أدت هجماتنا إلى خفض مستوى وصول هذه الميليشيات إلى هذه الأسلحة بشكل كبير».

ويقول مسؤولو إدارة بايدن إن الضربات المحسوبة تهدف إلى إلحاق تكلفة بإيران ووكلائها دون إشعال حرب إقليمية من شأنها أن تجر الولايات المتحدة.

> **"حتى الآن، لم تتسبب أي من الهجمات الانتقامية الأمريكية في حدوث تصعيد"**

وقال مسؤولون عسكريون كبار إن بايدن رفض في الأسابيع الأخيرة خيارات القصف الأكثر عدوانية.

وقالت السيدة سينغ في وقت سابق من هذا الشهر: «إن هدفنا الرئيسي هو احتواء هذا الصراع والتأكد من احتوائه داخل غزة». «في الوقت الحالي، هذا هو المكان الذي نراه. نحن نرى أن الصراع ما زال قائما داخل إسرائيل وغزة وبين إسرائيل وحماس".

وتقول وكالات الاستخبارات الامريكية إن هذا النهج ناجح حتى الآن.

«حتى عندما تتعرض الولايات المتحدة للهجوم، فإننا نقدر أن إيران وحزب الله يحاولان السير على خط رفيع للغاية في المنطقة، وتجنب الأعمال العلنية التي تخاطر بفتحهما أمام صراع أكثر مباشرة مع إسرائيل أو الولايات المتحدة.

وقالت كريستين أبي زيد، مديرة المركز الوطني لمكافحة الإرهـاب، أمـام لجنة الأمـن الداخلي بمجلس النواب في ١٥ نوفمبر/تشرين الثاني، أمام لجنة الأمن الداخلي بمجلس النواب في ١٥ نوفمبر/تشرين الثاني، إن «الهجمات تستهدف فرض تكاليف باهظة من خلال تمكين الهجمات ضد الولايات المتحدة وإسرائيل».

ويقول المسؤولون إن السؤال هو ما إذا كان بايدن يستطيع منع إسرائيل من توسيع الصراع.

ويـشـكـو بعض الـجـمـهـوريـيـن في الكونجرس من أن الرد العسكري الأمريكي لم يكن كافيا، ويدعو في الواقع إلى المزيد من الإجـراءات العدوانية من قبل إيران ووكلائها.

ويقول السيناتور توم كوتون»قد لا يرغب وزير الدفاع لويد جيه. أوستن الثالث والسيد بايدن في السعي إلى الصراع، لكن إيران تفعل ذلك، وستستمر في محاولة قتل قواتنا حتى يواجهوا عواقب حقيقية، حتى يشعروا بالخوف بشكل مباشر.»

وقال الجمهوري من أركنساس وعضو لجنة القوات المسلحة في تصريحات بمجلس الشيوخ.

وقال كوتون: «لن تقاتل إيران إذا عرضنا للخطر الأشياء التي عزيزة عليها: قواتها الضاربة في الحرس الثوري الإيراني، أو فيلق القدس، أو، إذا لزم الأمر، المواقع والمرافق في إيران نفسها».

وللولايات المتحدة ٢٥٠٠ جندي في العراق و٩٠٠ جندي في سوريا، معظمهم لمساعدة القوات المحلية على محاربة فلول تنظيم الدولة الإسلامية.

أصيب أكثر من ٦٠ جنديًا أمريكيًا في العراق وسـوريـا بإصابات في الهجمات التي شنتها الميليشيات المدعومة من إيران، أي حوالي نصف تلك الإصابات الدماغية المؤلمة. ويقول مسؤولو البنتاغون إن جميع القوات عادت الآن إلى الخدمة.

لكن كبار المسؤولين العسكريين الأمريكيين يقولون إن الحظ وحده هو الذي أنقذ الولايات المتحدة من وقوع خسائر أكثر خطورة. هبطت طائرة بـدون طيار محملة بالمتفجرات على ثكنة في قاعدة أربيل الجوية في العراق يوم ٢٥ أكتوبر.

> **عبد اللهيان: نفهم أن الولايات المتحدة لا تريد أن تنتشر الحرب**

وقـال مـسـؤول عسكري كبير إنه تبين أنها عديمة الفائدة، لكن من المرجح أن العديد من أفراد الخدمة كانوا سيصابون أو يقتلون لو انفجرت. .

*هيلين كوبر مراسلة البنتاغون. وكانت في السابق محررة ومراسلة دبلوماسية ومراسلة للبيت الأبيض. المزيد عن هيلين كوبر

*إيريك شميت هو مراسل للأمن القومي لصحيفة التايمز، يركز على الشؤون العسكرية الأمريكية وقضايا مكافحة الإرهاب في الخارج، وهي موضوعات يكتب عنها منذ أكثر من ثلاثة عقود. المزيد عن إريك شميت

*يغطي جوليان إي. بارنز شـؤون وكـالات الاستخبارات الأمريكية ومسائل الأمن الدولي لصحيفة التايمز.

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية.. آفاق وتداعيات

مركز أبحاث أمريكي يكشف حجم الدمار في غزة

يبدو أن الهدنة الإنسانية التي يعيشها أهل قطاع غزة قد جلبت لهم المزيد من الشعور بالحزن والأسـى؛ لأنهم تمكنوا من رؤية الحجم الكامل للدمار لأول مرة، والذي جاء نتيجة أسابيع من القصف الإسرائيلي العنيف، والذي أدى إلى تسوية أحياء بأكملها بالأرض، وقتل آلاف الأشخاص.

يشير تحليل الأقمار الصناعية الذي أجراه مركز الدراسات العليا بجامعة مدينة نيويورك وجامعة ولاية أوريجون إلى أن ما بين ٢٦٪ و ٣٤٪ من جميع الهياكل في القطاع تضررت اعتبارًا من ٢٩ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وبالمقارنة، تراوحت هذه الأرقام بين ١٣٪ و١٨٪ في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني، حسبما نشر موقع CNN بالعربية.

وجاءت الهدنة الإنسانية بعد نحو سبعة أسابيع، من قصف عنيف وحـرب شرسة شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي، كان أقصى ما يتمناه العزل في ذلك الوقت هو العثور على المأوى، والفرار من القتال، والحصول على الغذاء والماء.ورغم أن وقف الأعمال القتالية منح سكان غزة لحظة لالتقاط الأنفاس، فإنه أيضًا سمح لهم بإدراك حجم الدمار المحيط بهم.

والجمعة أكد مصدر مطلع على المحادثات لشبكة CNN الأمريكية أن المفاوضات بشأن إطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حماس في غزة مستمرة، حتى بعد أن أعلن الجيش الإسرائيلي عن استئناف العمليات القتالية في غزة.

انتوني بلينكن: الهدنة انتهت لان حماس نكثت بالالتزامات التي قطعتها

كلمة وزير الحارجية الامريكي للصحافة في دبي بتاريخ 1 /ديسمبر 2023

*وزارة الخارجية الامريكية

الوزير بلينكن: هذه هي زيارتي الثالثة للمنطقة منذ أن ذبحت حماس رجالا ونساء وأطفالا في ٧ تشرين الأول/أكتوبر. خلال الزيارة الأولى التي قمتُ بها، جئتُ لإظهار تضامني القوي مع إسرائيل التي تدافع عن نفسها، في محاولة للتأكد من أن ما حدث في ٧ تشرين الأول/ أكتوبر لن يتكرر مرة أخرى.

والتأكيد على أهمية وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في غـزة. وبعد تلك الزيارة، بدأت المساعدة الإنسانية تتدفق.

وخلال زيارتي الثانية، ركزتُ على كيف يمكن للتوقف المؤقت – الهدنة الإنسانية – تسهيل إطلاق سراح الرهائن، وتمكين المزيد من المساعدات من الوصول إلى غزة، والمساعدة في إبعاد المدنيين الأبرياء عن طريق الأذى.

بعد تلك الزيارة، رأينا إسرائيل تنظم فترات توقف مكّنت الناس من الابتعاد عن الأذى.

وقد تمكنا من التوسط في صفقة مع قطر، حيث لعبت مصر أدوارا حاسمة في فترة توقف لمدة سبعة أيام. ونتيجة لذلك، تمكن حوالي ١٠٠ رهينة من الخروج ولمّ شملهم مع أسرهم.

وبالإضافة إلى ذلك، وكما قلتُ، فقد شهدنا زيادة في وصول المساعدات الإنسانية خلال تلك الفترة إلى أكثر من الضعف إلى الأشخاص الذين هم في أمسّ الحاجة إليها في غزة.

خلال هذه الزيارة، ركزتُ على بعض الأشياء، في محاولة لمعرفة ما يمكننا القيام به لمواصلة إخراج الرهائن من غزة ومن أيدي حماس، والنظر في كيفية الحفاظ على المساعدات الإنسانية التي تصل إلى الناس في غزة وزيادتها، والتحدث أيضا عن كيفية المضي قدما وجهود إسرائيل للتأكد من أن حماس لن يكون لديها القدرة مرة أخرى على القيام بما فعلته في ٧ تشرين الأول/أكتوبر.

أوضحتُ أنه بعد فترة التوقف المؤقت، من الضروري أن تضع إسرائيل آليات حماية واضحة للمدنيين وللاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية في المستقبل. وكما رأينا اليوم فقط، فقد تحركت إسرائيل بالفعل بشأن تنفيذ أجزاء من ذلك، بما في ذلك إرسال المعلومات، وتوضيح الأماكن التي يمكن للأشخاص أن يكونوا فيها في مناطق آمنة في غزة. وسنراقب ذلك في المستقبل. فهذا أمر بالغ الأهمية.

> **"من الضروري أن تضع إسرائيل آليات حماية واضحة للمدنيين"**

من المهم أيضا أن نفهم سبب انتهاء التوقف المؤقت. لقد انتهى بسبب حماس. لقد نكثت حماس بالالتزامات التي قطعتها.

في الواقع، حتى قبل انتهاء الهدنة، شنت هجوما إرهابيا بشعا في القدس، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وجرح آخرين، بمن فيهم امريكيون. وبدأت بإطلاق الصواريخ قبل انتهاء فترة التوقف.

وكما قلتُ، نكثت بالالتزامات التي قطعتها على نفسها فيما يتعلق بإطلاق سراح بعض الرهائن.

وما زلنا نركز بشكل مكثف على إعادة الجميع إلى ديارهم، واستعادة الرهائن. إنه شيء عملتُ عليه أيضا اليوم. لذلك، فنحن لا نزال عند هذه النقطة.

كما أننا نركز بشدة، كما كنا طوال الوقت، على محاولة التأكد من عدم انتشار هذا الصراع، وعدم تصعيده في أماكن أخرى.

لكننا نستخدم دبلوماسيتنا أيضا للنظر ليس فقط في ما يحدث اليوم وكيف نتعامل مع ذلك، ولكن أيضا ما سيحدث في اليوم التالي في غزة وكيف يمكننا السير على الطريق المؤدي إلى سلام عادل ودائم وآمن للإسرائيليين والفلسطينيين – في الواقع، للجميع في المنطقة. وهذا أيضا محور تركيز كبير لدبلوماسيتنا.

هنا اليوم، أتيحت لي الفرصة للاجتماع بعدد من الزملاء من جميع أنحاء المنطقة.

وركزنا حديثنا على الجوانب الثلاثة لما نقوم به اليوم، واليوم التالي في غزة، فضلا عن السبيل إلى تحقيق سلام دائم ومستقر وآمن لجميع المعنيين. علينا أن نفعل كل ذلك، وعلينا أن نفعل كل ذلك في الوقت نفسه.

يتطلب الكثير من ذلك عملا جادا وشاقا وقرارات صعبة والتزامات يتعين على مختلف البلدان القيام بها.

نحن نعلم من سنوات عديدة من الخبرة أن أيا منها لن يكون سهلا، لكنني أعتقد أن الأمر بات أكثر ضرورة وإلحاحا من أي وقت مضى. هذا هو عمل دبلوماسيتنا يوما بعد يوم. وهذا هو السبب في وجود الولايات المتحدة هنا. وهذا هو السبب في أننا منخرطون. ولهذا السبب سنبقى منخرطين.

سؤال: طاب مساؤكم، السيد الوزير. ما هي احتمالات تجديد فترات التوقف المؤقت واستمرار إطلاق سراح الرهائن بعد ما رأيناه اليوم؟ وأيضا، ماذا يعني استئناف الأعمال العدائية بالنسبة للسعي إلى بناء بنية ما بعد حماس في غزة؟ في الزيارات السابقة، لم يكن محاوروكم في المنطقة مستعدين بشكل خاص للحديث عن بنية ما بعد الحرب. أين وصلت الأمور الآن؟

الوزير بلينكن: فيما يتعلق بالرهائن، كما قلتُ، مازلنا نركز بشكل مكثف على ذلك. نحن مصممون على بذل كل ما في وسعنا لإعادة الجميع إلى ديارهم، ولمّ شملهم مع عائلاتهم، بما في ذلك متابعة العملية التي نجحت لمدة سبعة أيام. كان لدينا سبعة أيام من التوقف المؤقت. سبعة أيام من عودة الأشخاص إلى ديارهم ولمّ شملهم مع عائلاتهم. لذلك، نحن نتابع هذا الأمر تقريبًا ساعة بساعة. ولكن في الوقت نفسه، كنا واضحين جدًا أيضًا في أننا ندعم إسرائيل وجهودها للتأكد من أن السابع من تشرين الأول/أكتوبر لن يتكرر أبدًا مرة أخرى. لقد كنا واضحين أيضًا بشأن ضرورة القيام بذلك بطريقة تعطي الأولوية لحماية المدنيين والتأكد من وصول المساعدات الإنسانية إلى من يحتاجون إليها. وهذا ما نركز عليه، ونقوم بالأمرين معًا في الوقت ذاته.

في الوقت نفسه، وفي المحادثات التي أجريناها اليوم، من المهم بالنسبة لنا أن نتحدث ونفكر في كل جانب من جوانب هذا التحدي – ليس اليوم فقط ولكن أيضًا ما سيحدث في اليوم التالي لانتهاء الصراع في غزة. كيف نفكر فيما سيحدث في غزة نفسها؟ كيف يتم حكمها؟ من أين يأتي الأمن؟ كيف نبدأ في إعادة البناء؟ والأهم من ذلك، كيف نسير على طريق للاستثمار في السلام الدائم. وبالنسبة لنا، بطبيعة الحال، يجب أن يؤدي ذلك إلى إقامة دولة للفلسطينيين. وكل هذا مدرج في جدول أعمال محادثاتنا.

سؤال: كان هناك تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز بالأمس حول تقييم استخباراتي إسرائيلي جرى تداوله ويبدو أنه يتضمن، بشكل أو بآخر، خطة هجوم حماس بأكملها. هل أنتم على علم بذلك؟ هل حكومة الولايات المتحدة على علم بهذا التقرير؟ وكيف أثر ذلك على الطريقة التي تستخدمون بها الاستخبارات والتقييمات الإسرائيلية في تحليلكم؟

> **من الضروري أن تضع إسرائيل آليات حماية واضحة للمدنيين**

الوزير بلينكن: فيما يتعلق بالتقرير الذي نشرته صحيفة التايمز حول الصراع، سيكون هناك الكثير من الفرص لتقديم تقرير كامل عما حدث في ٧ تشرين الأول/أكتوبر، بما في ذلك النظر إلى الوراء لمعرفة ما حدث، ومن كان يعرف ماذا ومتى، وإسرائيل كانت واضحة جدًا بشأن ذلك. في الوقت الحالي، ينصب التركيز على التأكد من أنهم قادرون على بذل كل ما في وسعهم لضمان عدم حدوث ذلك مرة أخرى، والتأكد من حماية المدنيين، والتأكد من وصول المساعدات الإنسانية – وكما قلتُ، والنظر أيضًا إلى ما سيحدث بمجرد انتهاء هذا الصراع، وما سيحدث لغزة، وما سيحدث على نطاق أوسع لوضعنا على الطريق المؤدي إلى السلام والأمن الدائمين.

لذلك، نحن نركز على كل ذلك. أعتقد أنه سيكون هناك وقت – وأنا أعلم أن هذا سيحدث، وستكون هناك محاسبة بالنظر في ما أدى إلى السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

أربعة سيناريوهات للقضية الفلسطينية بعد حرب غزة

دراسة أعدها رئيس برنامج "كلينجينديل" للشرق الأوسط، إروين فان فين

* المعهد الهولندي للعلاقات الدولية/ترجمة وتحرير :مركز المسار

:ردًا على هجوم حماس في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، بدأت إسرائيل حربًا شاملة أعلنت أن هدفها القضاء على الحركة الفلسطينية. وتدور المعركة في شريط ضيق ومكتظ بالسكان، يعيش فيه أكثر من مليوني شخص، في منطقة تماثل مساحة العاصمة الأمريكية واشنطن مرتين. وغزة كانت تعاني بالفعل من أزمة إنسانية ناجمة -إلى حد كبير- من حصار إسرائيلي ممتد منذ ١٦ عامًا.

وكل يوم في أنحاء العالم كافة، يتباين ردود فعل كثيرون بين إظهار التضامن مع إسرائيل في أعقاب ما حدث في السابع من أكتوبر من جهة، أو الاحتجاج بصوت عال على الحملة العقابية الإسرائيلي في قطاع غزة من جهة أخرى.

وما يطرحه مركز الدراسات الهولندي بهذا الصدد هو أن ما فعلته حماس يجب أن يواجه بالعقاب. ويؤكد المركز أنه في نفس الوقت أيضًا لم يعد بالإمكان غض الطرف عن العواقب النهائية لـ ٥٦ عامًا من الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، منذ حرب عام ١٩٦٧.

واليوم، بينما تتزايد الدعوات إلى ضرورة الوصول إلى اتفاقات إنسانية ووقف لإطلاق النار، يوجد القليل من التفكير

والنقاش حول القضية الأوسع؛ وهي مستقبل القضية الفلسطينية بعد حرب غزة. ما الذي قد يحدث بعد ذلك؟

وعطفًا على ما قاله الكاتب الإسرائيلي إيتجار كيريت عن الدروس التي ينبغي تعلمها من المآسي الحالية: "ينبغي علينا أن نبحث، ونسمح لأنفسنا بالارتباك والحيرة والبحث عن إجابات، وليس الحصول عليها على الفور".

فإن رسم السيناريوهات يعد وسيلة لتحفير التفكير والنظر إلى المستقبل، وذلك من خلال جعل الغموض ملموسًا محسوسًا، بما يشمل ذلك رؤية وتوقع النتائج غير المرغوب فيها.

إلى جانب ذلك، جادل صحفي "هآرتس" أنشيل فيفر على موقع "إكس" بأن الحكومة الإسرائيلية تفتقر إلى "إستراتيجية خروج" من غزة. وهو ما يجعل النظر إلى المستقبل مهمًا وحيويًا. كذلك من النقاط المهمة المحفزة للتفكير في المستقبل أنه سيتعين، بعد هذه الحرب، على مجموعتين هائلتين (على الجانب الفلسطيني والاسرائيلي) من السكان المصابين بصدمات نفسية مواصلة الوجود والتعايش جنبًا إلى جنب.

سيناريوهات الانسحاب

وفيما ياتي (٤)سيناريوهات لمستقبل القضية الفلسطينية بمجرد انتهاء العمليات البرية الجارية في غزة.

تصف هذه السيناريوهات المستقبل المحتمل، بغض النظر عن كون السيناريو مؤكدًا أو لا، كما أنها تحفزنا على النظر والتدقيق في هذه الاحتمالات.

السيناريو الأول: العودة للمربع الأول – الوضع ما قبل ٧ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣

وفقًا لهذا السيناريو، فإن إسرائيل ستقصر عملياتها البرية على شمال قطاع غزة. وذلك لأن أي امتداد للمعركة الحالية نحو الجنوب سيسبب معاناة إنسانية هائلة، وتشريدًا قسريًا يرقى إلى كونه تطهيرًا عرقيًا، وهو ما لا يمكن للمجتمع الدولي قبوله. كذلك فإن الحكومة الإسرائيلية تفتقر إلى خطة عملية للحكم المستقبلي لغزة. وبالرغم من أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أشار مؤخرًا إلى هذا الاحتمال، إلا أنه سيكون من المكلف والخطير بالنسبة لإسرائيل أن تضطلع بهذا الدور.

كذلك فإن السلطة الفلسطينية ستميل إلى النأي بنفسها عن القيام بهذا الدور، حيث يرى العديد من الفلسطينيين أن هذه السلطة امتداد لإسرائيل بشكل فعلي. هذا إضافة إلى أنه لن تتطوع أي دولة عربية لتضطلع بدور "مدير قطاع غزة". كما أن الخطاب الإسرائيلي "السام" في الأمم المتحدة يجعل من الصعب على نيويورك أن تتدخل.

ولهذا السبب، في كل مرة تنشئ إسرائيل سلطة حكم جديدة، تدرك أن حماس ستخترقها وتسيطر عليها، حتى وإن كان ذلك تحت اسم جديد.

وعلى الرغم من أن معظم الإسرائيليين لم يعد لديهم ثقة كبيرة في حكومتهم، وفقًا لنتائج استطلاع للرأي أجراه معهد الديمقراطية الإسرائيلية، إلا أن حكومة نتنياهو تحاول ممارسة أدوارها بـ "الشكل المعتاد".

وهو ما يعني استمرار حصار غزة، وزيادة توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، والمزيد من العنف الممارَس من قبل المستوطنين مع ضمان الإفلات من العقاب.

وحتى لو أُجبر نتنياهو على ترك السلطة، فإن الخريطة السياسية لإسرائيل لن تتغير تقريبًا. ووفقًا لمعهد الديمقراطية الإسرائيلي، من غير المرجح أن تغير أعداد كبيرة من الناخبين انتماءاتهم السياسية.

وهو ما يشير إلى إمكانية تشكل ائتلاف يميني جديد، أو حتى يميني متطرف، مع المزيد من التعيينات في ذات الإتجاه، مثل تعيين تسفي سوكوت، الذي عُين مؤخرًا رئيسًا للجنة فرعية في الكنيست الإسرائيلي للضفة الغربية. ومن الجدير بالذكر أن "سوكوت" مستوطن إسرائيلي اتُّهم مرارًا وتكرارًا بالتحريض على العنف ضد الفلسطينيين.

وإحدى نتائج هذا السيناريو، هي أن غزة ستبقى "كعب أخيل" بالنسبة للاحتلال الإسرائيلي. وبدون وجود منظور سياسي وأفق اقتصادي أفضل، سيبقى وجود منظمات مثل حماس أمرًا لا مفر منه. وستحتاج إسرائيل إلى استثمار الكثير من الوقت والمال للسيطرة على مثل هذه التهديدات، وجميع المخاطر المصاحبة لها. كذلك فإن اندلاع مزيد من العنف سيكون أمرًا لا مفر منه، سواء في الضفة الغربية أو غزة. وهو ما سيعيد جميع الأطراف إلى المربع الأول.

والنتيجة الأخيرة أن مخاطر نشوب صراع إقليمي ستتلاشى، على الأقل في الوقت الحالي. حيث صرح حسن نصر الله، الأمين العام لـ "حزب الله"، في خطابيه في ٣ و١٠ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٣، أن تدمير حماس سيكون سببًا لتدخل حزبه بشكل مباشر وفاعل في الحرب، ولكن في هذا السيناريو سيقتصر الفعل الإسرائيلي على إضعاف حماس، وليس تدميرها. كذلك يمكن -في هذا السيناريو- إحياء مسارات التعاون الإقليمي في الوقت المناسب، كمسار التعاون مع المملكة العربية السعودية على سبيل المثال.

ومن الدلالات على وجود احتمالية لذلك السيناريو، هو أن إسرائيل حددت شمال غزة كنطاق لعمليتها البرية، وأجلت تحقيقًا برلمانيًا حول إخفاقات الحكومة في ٧ أكتوبر. وفي حال إنشاء مناطق عسكرية عازلة، ومواصلة التوسع التدريجي في عمليات الاستيطان وتصاعد عنف المستوطنين في الضفة الغربية، فتلك ستكون إشارات إضافية إلى أن المشهد عاد للمربع الأول؛ ما قبل ٧ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣.

السيناريو الثاني: الضم الجزئي لشمال غزة وأجزاء من الضفة الغربية

في هذا السيناريو، لا تكتفي إسرائيل بهجوم بري مؤقت في شمال غزة، لكنها بدلاً من ذلك تضمه لحكمها. وتقوم بترحيل معظم الفلسطينيين المتبقين هناك إلى جنوب غزة، للحد من التهديد الذي تتعرض له المدن الإسرائيلية؛ عسقلان وأشدود وسديروت، وكذلك "الكيبوتسات" المحيطة بها. هذا إضافة إلى أن الشمال بأكمله سيمثل مناطق عازلة عسكرية. ونتيجة لذلك، يتحول جنوب غزة فعليًا إلى "معسكر إنساني كبير"، كما وصفه المحلل الأمريكي ناثان براون.

علاوة على ذلك، تستغل الحكومة الإسرائيلية -وفقًا لهذا السيناريو- أحداث ٧ أكتوبر لتبرر ضمها لـ "المنطقة ج" من الضفة الغربية (حوالي ٦٠ بالمئة من مساحتها)، أو جزء منها على الأقل، بدعوى الأمن القومي. حتى أن شخصًا مثل يائير لابيد، الزعيم السياسي للحزب الليبرالي الوسطي، أشار مؤخرًا إلى أنه ينظر إلى الضفة الغربية بأكملها على أنها أرض إسرائيلية. كما يواصل الوزيران بتسلئيل سموتريتش (المالية) وإيتمار بن غفير (الأمن القومي) تحريض المستوطنين. في غضون ذلك، يواصل المجتمع الدولي الاحتجاج، لكن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قد يعتبران -وفقًا لهذا السيناريو- الضم الجزئي هو الثمن الواجب دفعه لتجنب كارثة إنسانية في غزة.

وإحدى نتائج هذا السيناريو هي تعزيز إسرائيل لاحتلالها وحصارها، وتوسيع المستوطنات غير القانونية، والتورط الإسرائيلي في شكل من أشكال التهجير القسري، الذي يشبه التطهير العرقي.

وعلى الصعيد الإقليمي، يستبعد هذا السيناريو أي تطبيع آخر للعلاقات مع إسرائيل، فحتى الدول العربية المستبدة،

لن يكون بمقدورها تجاهل النفور العميق والمتزايد لسكانها تجاه إسرائيل. كما أن إسرائيل ستصبح معزولة في الأمم المتحدة. علاوة على ذلك، من المرجح أن تشن إيران وحلفاؤها حملة من الهجمات وإطلاق الصواريخ، وهو ما سترد عليه إسرائيل والولايات المتحدة بالقصف والانتقام.

وفي حين كانت السلطة الفلسطينية جهة فاعلة هامشية في السيناريو الأول، تكون في هذا السيناريو غير موجودة من الأساس. وهو ما يفتح الباب أمام حماس وفصائل المقاومة الراديكالية الأخرى، الأمر الذي سيؤدي إلى الدخول في دوامة من العنف بين المستوطنين والفلسطينيين. وفي هذا السيناريو، يُجمع السكان تدريجيًا داخل مدن نابلس وأريحا ورام الله والخليل وبيت لحم وجنين، وهو ما يعني أن كلاً منها يصبح -من الناحية الإنسانية- غزة صغيرة.

وتشمل الدلالات المشيرة إلى تحقق هذا السيناريو وجودًا عسكريًا إسرائيليًا دائمًا واسع النطاق في شمال غزة، وإعادة بناء المستوطنات الإسرائيلية السابقة على الشريط، وعددًا متزايدًا من حوادث العنف المرتكبة من قبل مستوطني الضفة الغربية، دون أي تدخل دولي ملموس، وكذلك دون عرقلة من حكومة نتنياهو أو بديلتها.

السيناريو الثالث: الضم الكامل – التقدم السريع نحو إسرائيل التوراتية (أرض الميعاد)

في هذا السيناريو، تستجيب الحكومة الإسرائيلية لأحداث محفزة، وذلك من خلال الضم الكامل للضفة الغربية وقطاع غزة. وقد يكون الحدثُ المحفزُ قتلَ عصابة كاملة من المستوطنين، أو تدميرَ وحدة مشاة إسرائيلية كاملة في كمين تنصبه حماس في غزة. ويمكن أن يحدث أيضا في وقت لاحق، بحيث يتطور السيناريو الأول أو الثاني إلى السيناريو الثالث.

وعبر هذا السيناريو، تتخذ الحكومة الإسرائيلية خطوة مهمة في طريق الوصول إلى دولة إسرائيل، بمفهومها التوراتي. كما قال الحاخام أميشاي فريدمان من قوات الجيش الإسرائيلي: "هذه الأرض لنا. البلد بأكملها لنا. كل هذه الأراضي، بما في ذلك غزة، ولبنان، أرض الميعاد بأكملها لنا".

وفي هذا السيناريو، تُحوَّل المعاناة التاريخية "القديمة" للشعب اليهودي إلى معاناة تاريخية "جديدة" للشعب الفلسطيني.

ولهذا السيناريو عواقب وخيمة. حيث يُجبر الفلسطينيون على التركز في مخيمات، مثل خان يونس وجنين وأريحا، تحت إشراف أمني إسرائيلي. وتقدم الأمم المتحدة ومختلف المنظمات غير الحكومية الخدمات الإنسانية الأساسية. وبهذه الطريقة، يمول المجتمع الدولي بشكل غير مباشر نظام فصل عنصري دائم.

ويسير إنشاء المخيمات جنبًا إلى جنب مع الإخلاء القسري للقرى الفلسطينية لإفساح المجال للمستوطنات الإسرائيلية.

ونتيجة أخرى لهذا السيناريو، هي أن طفرة ستحدث في المقاومة الفلسطينية المسلحة بدعم من إيران وحلفائها. وقد يؤدي السيناريو حتى إلى التعاون بين إيران ومصر والأردن؛ حيث تفضل الدولتان الأخيرتان رؤية الفلسطينيين يقاومون داخل إسرائيل وضدها، بدلاً من المخاطرة بزعزعة استقرار بلدانهم عبر توافد اللاجئين الفلسطينيين عليهما.

إلى جانب ذلك، لم تعد السلطة الفلسطينية موجودة في هذا السيناريو، وتدير المخيمات لجان فلسطينية مختلفة. إحدى النتائج النهائية لهذا السيناريو هي أن التصعيد الإقليمي للنزاع يصبح يقينًا وليس احتمالاً.

والدلالات المشيرة إلى هذا السيناريو هي توسيع الهجوم البري الإسرائيلي الحالي في غزة إلى الجنوب، ووقوع بعض

الأحداث الخطيرة الكبيرة، مثل تنفيذ عمليات كبيرة قاتلة ضد القوات الإسرائيلية أو المواطنين الإسرائيليين، وتكثيف خطاب الضم في الأوساط الإعلامية والسياسية الإسرائيلية، وتصاعد عنف المستوطنين تحت حماية قوات الجيش الإسرائيلي وحكومة نتنياهو، أو بديلتها.

السيناريو الرابع: صراع مجمد

في هذا السيناريو، نتيجة للعدد المتزايد من الضحايا والإصابات في غزة، والعدد المتزايد من جرائم الحرب المحتملة، وتصاعد خطر نشوب صراع إقليمي، تجبِر الولايات المتحدة إسرائيل على وقف هجومها البري. يمكن أن يحدث ذلك بسبب حدث ينتهك بوضوح القانون الإنساني بطريقة شنيعة ومدانة إلى حد كبير، مثل الهجوم الإسرائيلي على مستشفى القدس في غزة بقذائف الفوسفور الأبيض عام ٢٠٠٩.

وبينما تنظر الحكومة الإسرائيلية في خياراتها، تتزايد -بشكل قوي- الدعوات الدولية للتخلي عن العملية البرية في غزة. وتطلق حماس سراح مزيد من الرهائن لزيادة الضغط على إسرائيل. ومن ثم يؤدي التوقف الناتج عن ذلك إلى سقوط حكومة نتنياهو.

وفي هذا الفراغ، تتوحد جهود العديد من البلدان لإنشاء منتدى دولي لحل القضية الفلسطينية سلميًا.

وهذا يشمل القوى الإقليمية؛ مثل السعودية وتركيا، وربما مصر، وذلك بالعمل مع دول الاتحاد الأوروبي التي تتميز بفهم تاريخي أعمق للقضية الفلسطينية؛ مثل إسبانيا وفرنسا وأيرلندا وبلجيكا. وتتمكن هذه الدول من الحصول على تفويض قوي من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بهدف التراجع عن الاحتلال الإسرائيلي، وإصلاح السلطة الفلسطينية، ونزع سلاح المقاومة.

وتجعل المملكة العربية السعودية، خلال محادثاتها مع الولايات المتحدة، المزيد من تطبيع علاقاتها مع إسرائيل مشروطًا بمثل هذا التفويض. ويبدأ هذا التحالف محادثات أولية مع منظمات السلام الإسرائيلية والفلسطينية، تحت إشراف المجتمع الدولي.

ولاثبات امكانية تمرير هذا السيناريون فقد ادعى المركز الهولندي أنه قبل ٧ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣ مباشرة، أفاد الباروميتر العربي أن حماس تحظى بمستوى ثقة متراجع، لدى ٦٧ بالمئة من سكان غزة.

وأضاف المركز الهولندي أن الدلالات التي تشير إلى تحقق هذا السيناريو هو عدة سياقات:

أ. وقوع حدث إنساني واسع النطاق في غزة، يتسبب في تزايد الإدانات العالمية لإسرائيل بشكل كبير.

ب. تزايد الضغط الدبلوماسي الأمريكي على إسرائيل.

ج. وزيادة عدم استقرار حكومة نتنياهو.

د. هذا إضافة إلى تواجد إشارات تدل على أن أعضاء التحالف الإقليمي الدولي المذكور مستعدون بشكل جاد لاتخاذ إجراء.

*الباحث يعمل حاليًا كمستشار للأمم المتحدة لإصلاح قطاع الأمن، كما أنه أحد أعضاء المجموعة الاستشارية لحلف الناتو. وقد عمل سابقًا كمستشار لوزير الخارجية الهولندي، وكذلك في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

*المرصد/فريق الرصد

أكثر من ١٢٠ دولة توقع إعلان COP28 بشأن المناخ والصحة

أكـد الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزيـر الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الاماراتي رئيس COP٢٨، أنه تماشياً مع رؤية القيادة في دولة الإمارات، تحرص رئاسة COP٢٨ على دعم جهود العمل المناخي الهادفة إلى الحفاظ على الصحة وتحسينها في جميع أنحاء العالم، سعياً إلى ضمان جودة حياةٍ أفضل للبشر، وتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام، ومستقبل أفضل للأجيال القادمة.

جاء ذلك بمناسبة إطلاق رئاسة COP٢٨ يوم السبت، بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية، «إعلان COP٢٨ بشأن المناخ والصحة» سعياً إلى تسريع العمل المناخي الذي يستهدف حماية صحة البشر من التداعيات المتزايدة لتغير المناخ، حيث أُطلق الإعـلان خلال انعقاد القمة

العالمية للعمل المناخي التي تجمع قادة العالم في بداية أعمال COP٢٨.

وقال: «إن تداعيات تغير المناخ تؤثر على الجميع، وهي من أخطر التهديدات لصحة البشر في القرن الحادي والعشرين، وبدأت الحكومات بإدراج موضوع الصحة ضمن العناصر الأساسية في العمل المناخي، وهذا الإعلان يبعث برسالة قوية تدعو إلى ضرورة خفض الانبعاثات، وتعزيز تضافر الجهود لدعم المنظومات الصحية في كافة الدول».

صدر الإعلان، الذي وقعت عليه ١٢٣ دولة، خلال القمة العالمية للعمل المناخي، قبل يوم من انطلاق «يوم الصحة» ضمن فعّاليات COP٢٨، ويتضمن إقرار الحكومات لأول مرة بضرورة حماية المجتمعات وإنشاء منظومات صحية للتصدي للتداعيات الصحية لتغير المناخ مثل ارتفاع درجات الحرارة وتلوث الهواء وتفشي الأمراض المعدية.

كما تلقى الإعلان دعماً من عدد من الدول الرائدة في هذا المجال، منها البرازيل ومالاوي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية وهولندا وكينيا وفيجي والهند ومصر وسيراليون وألمانيا، حيث يدعم الإعلان الجهود المشتركة لمواجهة التحديات المتعلقة بوقوع ٩ ملايين حالة وفاة سنوياً في العالم نتيجة لتلوث الهواء، وتعرض أكثر من ١٨٩ مليون فرد لأحداث ناتجة عن ظواهر الجو القاسية.

وقال الدكتور الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية: «تؤثر أزمة المناخ في مختلف الجوانب ومن أهمها الصحة، ورغم ذلك فقد تم إهمال هذا الجانب ضمن المفاوضات المناخية ولفترة طويلة، وتشكر منظمة الصحة العالمية دولة الإمارات على جعل الصحة أولوية رئيسية ضمن ترأسها لمؤتمر الأطراف COP٢٨، كما نرحب بهذا الإعلان الذي يؤكد على الحاجة لبناء أنظمة صحية منخفضة الكربون وقادرة على التكيف مع المناخ، لحماية صحة الكوكب والبشر على حد سواء».

ومن جانبه، أكد لازاروس شاكويرا، رئيس جمهورية مالاوي، إحدى الدول الموقعة على الإعلان، أن تزايد تداعيات تغير المناخ يُؤثر سلباً في صحة المجتمعات ورفاهها. وأضاف أن مالاوي عانت هذه التداعيات بشدة، حيث أدت الظروف المناخية القاسية إلى نزوح عشرات الآلاف من المواطنين، وتفشي الأمراض المعدية التي قتلت آلافاً آخرين، وطالب فخامته العالم من خلال COP٢٨ بتحديد مسار أوضح يُركز على الاستثمار في صحة البشر ورفاههم، ويضمن تحقيق انتقال منظم ومسؤول وعادل ومنطقي في قطاع الطاقة نحو مستقبلٍ أكثر صحة للبشر.

يُغطي الإعلان مجموعة من مجالات العمل المناخي والصحي، منها إنشاء منظومات صحية مرنة مناخياً ومستدامة ومنصفة، وتعزيز سُبل التعاون بين القطاعات لخفض الانبعاثات وتحقيق أقصى استفادة من العمل المناخي لتحسين الصحة، وزيادة التمويل للحلول المناخية والصحية، حيث التزم الموقعون على الإعلان بإدراج المستهدفات الصحية ضمن خططهم الوطنية للمناخ، وتحسين سُبل التعاون الدولي لمعالجة المخاطر الصحية لتغير المناخ في مؤتمرات الأطراف القادمة.

ونظراً إلى أهمية التمويل في نجاح الإعلان، توصلت رئاسة COP٢٨ بالتعاون مع كل من «الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا» (الصندوق العامي)، وصندوق المناخ الأخضر، ومؤسسة روكفلر، ومنظمة الصحة

العالمية إلى عشر مبادئ بشأن تعزيز تمويل العمل المناخي والصحي، وجمع تعهدات تمويل جديدة وإضافية، وتعزيز الابتكار من خلال المشاريع القادرة على إحداث تغيير جذري وتطبيق طرق العمل الجديدة التي تشمل قطاعات متعددة، وحظيت «مبادئ COP٢٨ الإرشادية لتمويل الحلول المناخية والصحية» بتأييد أكثر من ٤٠ شريكاً تمويلياً ومنظمة مجتمع مدني، مما يؤكد زيادة التعاون بين الممولين، وتنامي زخم الدعم المستدام لحلول تحديات المناخ والصحة.

كما رحب الإعلان بالتعهدات المالية الصادرة من عدد من الجهات المعنية، من بينها حكومات وبنوك تنموية ومؤسسات متعددة الأطراف وجمعيات خيرية ومنظمات غير حكومية، بتوسيع استثماراتها في حلول المناخ والصحة، حيث قدمت هذه الجهات التزاماً جماعياً بتخصيص ٣٫٧ مليار درهم (مليار دولار) لمعالجة الاحتياجات المتزايدة للجانب الصحي من أزمة المناخ. وكان من أبرز هذه التعهدات المالية الجديدة منها تمويل بقيمة ١٫١ مليار درهم (٣٠٠ مليون دولار) من «الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا»، و٣٧٠ مليون درهم (١٠٠ مليون دولار) من «مؤسسة روكفلر» لتوسيع نطاق الحلول المناخية والصحية، وما يقرب من ٢٠٠ مليون درهم (٥٤ مليون دولار) من حكومة المملكة المتحدة.

وأكدت مافالدا دوارتي الرئيسة التنفيذية لصندوق المناخ الأخضر في حديثها عن «مبادئ COP٢٨ الإرشادية لتمويل الحلول المناخية والصحية» التي صدرت في وقت بالغ الأهمية في نضال البشرية ضد تغير المناخ، وتوقعت أن يؤدي إنشاء وتنفيذ هذا الإطار الشامل والأكثر إنصافاً إلى فوائد اقتصادية شاملة نتيجة زيادة تركيز التمويل المناخي على تحسين الصحة.

يأتي الإعلان عن التعهدات المالية خلال القمة العالمية للعمل المناخي التي عقدت في يومي ١ و٢ ديسمبر ضمن مجموعة من تعهدات رئاسة COP٢٨، أكدت فيها ضرورة الحد من التداعيات الصحية لتغير المناخ في قطاع الصحة وخارجه، كما تضمنت مبادرات تستهدف تسريع خفض انبعاثات منظومة الطاقة بنسبة ٤٣٪ على الأقل خلال السنوات السبع المقبلة، للحفاظ على إمكانية تفادي تجاوز الارتفاع في درجة حرارة كوكب الأرض مستوى ١٫٥ درجة مئوية.

حصاد اليوم الأول للمنتدى

واختتم منتدى COP٢٨ المناخي للأعمال التجارية والخيرية الذي يستضيفه COP٢٨ كمنصةٍ لإشراك قادة الأعمال التجارية والخيرية من القطاع الخاص فعاليات يومه الأول بالإعلان عن مجموعة من المبادرات الملموسة والفعّالة المتعلّقة بالمناخ والطبيعة ومن الالتزامات المتمثّلة في جمع أكثر من ١٨ مليار درهم (٥ مليار دولار) من التمويل المناخي.

وجمع المنتدى، الذي يُعقد في المنطقتين الزرقاء والخضراء في COP٢٨، أكثر من ١٣٠٠ من رؤساء الدول والحكومات وقادة الأعمال التجارية والخيرية ورؤساء المنظمات غير الحكومية الساعين إلى تسريع وإبراز التقدّم المحرز لتحقيق الأهداف المناخية والانتقال نحو خفض الانبعاثات في القطاعات الصناعية.

وتسلمت دولة الإمارات في بداية الفعاليات رئاسة المؤتمر من مصر التي ترأست النسخة الـ ٢٧ من المؤتمر

العام الماضي.

جاء ذلك في مراسم شارك فيها وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الإماراتي، الرئيس المعيّن لمؤتمر (COP٢٧) سلطان الجابر، ووزير الخارجية المصري ورئيس الدورة السابقة من المؤتمر ويستمر المؤتمر لمدة أسبوعين، سامح شكري.

ويستمر المؤتمر لمدة أسبوعين حتى ١٢ ديسمبر/كانون الأول المقبل.

ويناقش قادة العالم خلال القمة عددا من القضايا الرئيسية أبرزها الانتقال الطاقي، تعويض الدول المعرّضة للكوارث المناخية، تمويل المناخ، النظم الغذائية العالمية وغاز الميثان، إلى جانب مواضيع أخرى طارئة على الساحة الدولية، كارتفاع درجات الحرارة والفيضانات والحرائق.

كلمة وزير الخارجية المصري

وخلال تسليمه رئاسة القمة للإمارات، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، الذي ترأس وفد بلاده، إن الدورة السابقة من مؤتمر الأطراف في وقت حاسم في مواجهة التحديات وكان العالم يتعافى من أزمة «كوفيد-١٩»، وحرب أوكرانيا.

وأضاف أن المؤتمر «كان يمثل نداءً قمنا بالاستجابة له معا، لمواجهات الأضرار المناخ وتمويل برامج التكيف المناخي وتطوير العمل».

وتابع: «نحتاج إلى أن نستمع إلى أصوات المجتمعات المتغيرة من التغير المناخي».

وأردف: «يجب إشراك الدول النامية بجهود مكافحة تغير المناخ».

كلمة سلطان الجابر

وفي كلمته، قال رئيس مؤتمر الأطراف ٢٨ سلطان الجابر، إن الوقت قد حان لبناء مسار جديد لتجسيد الأفعال في ملف المناخ.

وأضاف أن الفرصة مواتية لتعزيز المرونة وتوحيد الجهود لتحقيق الأهداف المتفق عليها.

ويتعرض سلطان الجابر، الذي يشغل أيضا منصب الرئيس التنفيذي لشركة «أدنوك» النفطية الحكومية العملاقة، لانتقادات، خاصة بعدما كشفت هذا الأسبوع هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) ومركز التقارير المناخية (CCR) عن إحاطات داخلية تضمنت نقاطا حول مشاريع نفطية إماراتية على جدول أعمال اجتماعات (COP٢٨) مع عدد من الحكومات، ما وصفته دوائر غربية وبيئية بـ«الفضيحة».

ورفض الجابر هذه الاتهامات، الأربعاء.

وهذه المرة الثانية التي تستضيف فيها دولة خليجية مؤتمر المناخ، بعد قطر عام ٢٠١٢.

وعادة تعقد مؤتمرات الأمم المتحدة للمناخ كل عام في قارة مختلفة.

وقبل عامين، رشحت دول منطقة آسيا-المحيط الهادئ بالإجماع الإمارات لاستضافة هذا المؤتمر.

الحاضرون

ومُنحت اعتمادات لأكثر من ٩٧ ألف شخص (وفود ووسائل إعلام ومنظمات غير حكومية ومجموعات ضغط ومنظمون وعاملون فنيون ومندوبون...)، أي ضعف العدد الذي سُجّل العام الماضي.

ويتوقع حضور نحو ١٨٠ رئيس دولة وحكومة بحلول ١٢ ديسمبر، موعد انتهاء المؤتمر، بحسب المنظمين.

لكن غالبا ما يتم تمديده ليوم أو يومين.وألغى البابا فرنسيس مشاركته في المؤتمر، بسبب إصابته بالرشح.

غير أن أكثر من ١٤٠ من قادة العالم سيعتلون المنصة في مدينة «إكسبو دبي»، الجمعة والسبت، بعد افتتاح أعمال المؤتمر، الخميس، لإلقاء خطابات لا تتجاوز مدتها بضع دقائق وتهدف إلى إعطاء زخم سياسي للمفاوضات المعقدة التي ستخوضها الوفود على مدى أسبوعين.

صندوق «الخسائر والأضرار»

وفي يومه الأول، تبنى المؤتمر قرار تفعيل إنشاء صندوق «الخسائر والأضرار» المناخية للتعويض على الدول الأكثر تضررًا من تغيّر المناخ.

وهذا القرار كان ثمرة لمؤتمر (COP٢٧) في مصر، والذي شهد إقرار إنشاء الصندوق مبدئيًا لكن لم يتمّ تحديد خطوطه العريضة.وبعد عام من التجاذب، توصلت دول الشمال ودول الجنوب في الرابع من نوفمبر في أبوظبي خلال اجتماع وزاري تمهيدي لـ (COP٢٨)، إلى تسوية بشأن قواعد تشغيل الصندوق الذي يُتوقع أن يتمّ إطلاقه بشكل فعلي عام ٢٠٢٤.

نقلة نوعية

يُشكّل المنتدى نقلة نوعية في عمل مؤتمرات الأطراف، حيث يهدف إلى المضي قدماً لتجاوز مرحلة التعهدات إلى إنجاز عمل ملموس ودعم مستهدفات القطاعات الاقتصادية واكتشاف الفرص المتاحة لتسريع وتيرة العمل وتوسيع نطاقه خاصةً في دول الجنوب العالمي. ويُسلط الضوء على أهمية دور القطاع الخاص في استثمار تريليونات الدولارات والاستفادة من علاقاته العالمية، وإمكانياته لإنجاز حلول وابتكارات منخفضة الكربون وصولاً إلى تحقيق انتقال منظم ومسؤول وعادل ومنطقي في قطاع الطاقة.

وضمّ المنتدى أيضاً جلسةً حواريةً متميّزةً افتتحها رافي مينون، مدير عام هيئة النقد في سنغافورة، لمناقشة الالتزامات التمويلية المشتركة والتأكيد على دورها البارز في تأمين التمويل اللازم لتحقيق التحول الأخضر، ، ومارك غالوغلي، رئيس مجلس إدارة مؤسسة « تحالف شركاء المناخ» والمؤسس المشارك لمجموعة «ثري كيرنز جروب»، وتوبياس سي. بروس، الرئيس التنفيذي لمؤسسة « تحالف مستثمري العمل المناخي»، معاً بجمع أكثر من ١٨ مليار درهم (٥ مليار دولار) لدعم العمل المناخي.

كما شهد المنتدى مشاركة متحدّثين آخرين رفيعي المستوى مثل سورانجل ويبس جونيور، رئيس جمهورية بالاو، ومعالي الدكتور تيرانس درو، رئيس وزراء سانت كيتس ونيفيس، وسعادة هلال المري، مدير عام دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي، وسعادة خالد الحريميل، الرئيس التنفيذي لمجموعة بيئة، ومارك كارني، المبعوث الخاص للأمم المتحدة المعنيّ بالعمل والتمويل المناخي والرئيس المشارك لتحالف غلاسكو المالي من أجل صافي انبعاثات صفري ورئيس مجلس إدارة شركة «بروكفيلد» لإدارة الأصول، والدكتور محمد إبراهيم، الرئيس التنفيذي لـ«مؤسسة مو إبراهيم»، ولورانس لين، الرئيس التنفيذي المؤسس

لمؤسسة «آسيا فيلانثروبي سيركل»، وتوكونبوه إسماعيل، المؤسسة المشاركة لشركة «أليثيا كابيتال».

بيل غيتس

وألقى بيل غيتس، الرئيس المشارك لمؤسسة بيل وميليندا غيتس ومؤسس شركة «بريكثرو إينيرجي» الكلمة الختامية للمنتدى، وركّز على الدور الذي قد تؤدّيه مبادرات الاستثمار المناخي في تحسين حياة البشر، وأنهى كلمته بتوجيه دعوة لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في العمل المناخي.

وركّز اليوم الأول للمنتدى على أهمية المواءمة بين خرائط الطريق المحلية والصناعية والتمويلية وإشراك بنوك التنمية متعدّدة الأطراف ومؤسسات التمويل الدولية لتهيئة بيئة تمكينية لحشد التمويل من القطاع الخاص، وذلك من خلال مناقشة مجموعة من المبادرات والإعلان عنها للمرّة الأولى كجزءٍ من برنامج العمل الرسمي للمؤتمر، بما في ذلك تلك الواردة تفاصيلها أدناه.

هياكل التمويل المتعدد المصادر

أعلن صندوق المناخ الأخضر وشركة «تحالف شركاء المناخ» وشركة « تحالف مستثمري العمل المناخي» عن سعيها المشترك لجمع ٥ مليار دولار من مصادر متعدّدة، بدعمٍ من المنظمات الخيرية ومؤسسات تمويل التنمية والقطاعين العام والخاص بهدف تعزيز انتقال الدول ذات الاقتصادات الناشئة إلى الحياد المناخي. ومن المتوقّع أن يساهم هذا التعهّد بجمع مبلغ لا يقلّ عن ٧٣ مليار درهم (٢٠ مليار دولار)، وبالتالي، تسريع تحقيق أهداف العمل المناخي.

منصة الاستثمار في الحلول المناخية

أعلن ريشي كابور، الرئيس التنفيذي المشارك لـ«إنفستكورب» عن إطلاق منصة جديدة للاستثمار في الحلول المناخية تسعى إلى استقطاب حوالي ٧٥٠ مليون دولار من التمويل المناخي لدعم توسيع نطاق عمل الشركات الرائدة المعنيّة بتقديم منتجات وخدمات وتقنيات تدعم مساعي خفض الانبعاثات وتخفّف من تداعيات تغير المناخ عالمياً. وتتمثّل إحدى ركائز استراتيجية الشركة في الاعتراف بمساهمة الحلول المناخية الفعّالة واسعة النطاق في تعزيز توافر المنتجات والخدمات المعنيّة بخفض الانبعاثات بأسعارٍ مغرية في دول الجنوب العالمي.

تحالف الابتكار من أجل تكنولوجيا المناخ

أعلن أحمد باقحوم، الرئيس التنفيذي لمدينة «مصدر»، عن تأسيس «تحالف الابتكار من أجل تكنولوجيا المناخ» بالشراكة مع شركتي «تينسنت» و«كاتاليست» وبدعمٍ من COP٢٨، وذلك بهدف ابتكار حلول تكنولوجيا المناخ المخصّصة لدول الجنوب العالمي وتوسيع نطاق تطبيقها واعتمادها عالمياً لتعزيز الربط بين النظم البيئية لتكنولوجيا المناخ وتعزيزها وإتاحة إمكانية الوصول إلى المعارف وبناء القدرات وتحفيز الابتكار في مجال العمل المناخي. ونجح التحالف في جمع المعارف المحلية

والدولية، واستقطاب الشركاء المعنيّين للانضمام إليه، ولا يزال حتّى اليوم يواصل مساعي توسيع شبكة أعماله.

الرئيس العراقي يدعو لإقامة تجمع إقليمي

وشارك رئيس الجمهورية العراق الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الجمعة ١ كانون الأول ٢٠٢٣ بأعمال الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف للمناخ في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن المناخ (Cop٢٨) المنعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة – دبي.

وخلال المؤتمر، الذي عقد بمشاركة زعماء وقادة أكثر من ١٨٠ دولة، ألقى رئيس الجمهورية كلمة أكد خلالها ضرورة أن تكون مخرجات مؤتمر دبي للمناخ شاملة ومتوازنة ومنصفة فيما يخص التقييم والهدف العالمي للتكيف بالاستناد إلى مبدأ المسؤولية المشتركة وحسب القدرات والظروف الوطنية لكل دولة وبما يحقق الانتقال العادل والمنصف نحو الطاقة النظيفة المتجددة والمستدامة وزيادة مرونة التكيف مع التغير المناخي مع مراعاة حاجة البلدان النامية في الحصول على التمويل المناخي لبناء القدرات ونقل التكنولوجيا.

كما أوضح الرئيس أن العراق بلد قليل الانبعاثات من غازات الاحتباس الحراري إلا أنه من أكثر بلدان العالم هشاشة تجاه التغيرات المناخية، خصوصا في قطاع المياه والزراعة، كونه يواجه أزمة مائية شديدة الخطورة بفعل تراجع إيراداته المائية من دول المنبع وتأثير التغير المناخي وأساليب الري التقليدية، الأمر الذي أصبح يهدد إرث حضارته وحاضره ومستقبل أجياله القادمة.

وأكد ضرورة إقامة تجمع إقليمي يضم الدول الثماني المتشاطئة على الخليج لمواجهة أخطار التغير المناخي، مشدداً على أهمية بذل المزيد من الجهود للسعي معاً كمجموعة تفاوضية واحدة وبموقف موحد يشرح صعوبة مستقبل المنطقة المناخي للعالم ويسعى لضمان حقوق شعوبها.

غوتيريش.. إشادة وتحذير وأمل

وحملت كلمة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في ثاني أيام فعاليات مؤتمر الأطراف COP٢٨، التي افتتحت أمس الخميس، العديد من الرسائل المهمة.

وبدأ غوتيريش كلمته بتهنئة الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، رئيس مؤتمر الأطراف، على البداية الإيجابية لمؤتمر الأطراف بالموافقة السريعة على جدول الأعمال والتشغيل التاريخي لصندوق الخسائر والأضرار.

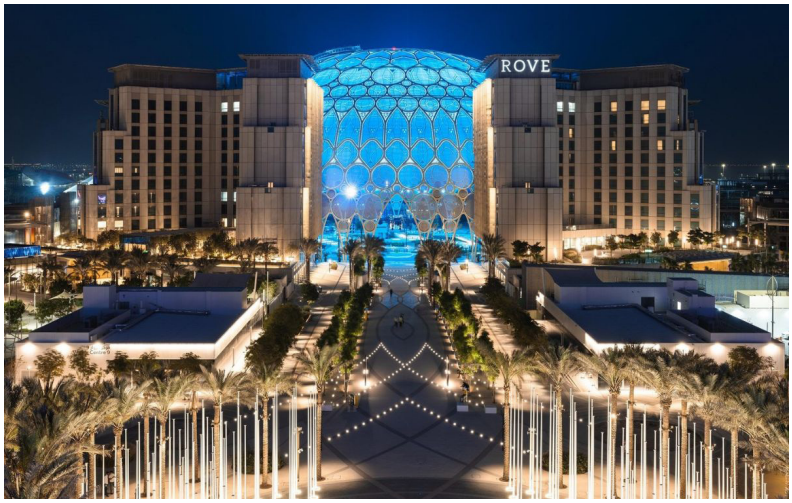

وبمجرد إعلان القرار التاريخي الذي أتى تتويجا للمبادرة المصرية التي أشاد بها سابقا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حيّاه مندوبو نحو مئتَي دولة مشاركة بالتصفيق وقوفا.

وأعلنت بريطانيا عن المساهمة بما يصل إلى ٦٠ مليون جنيه استرليني في الصندوق، فيما أعلنت ألمانيا عن المساهمة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار، وأمريكا بمبلغ ١٧/٥ مليون دولار، واليابان بمبلغ ١٠ ملايين دولار.

رسالة أمل أيضا حملتها كلمة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العمل المناخي وتحقيق أهداف اتفاقية باريس للمناخ بشأن الاحترار العالمي والحفاظ على ١/٥ درجة مؤية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، مؤكدا أنه

«لم يفت الأوان بعد»، قائلا «يمكنك منع تحطم الكواكب وحرقها، لدينا التقنيات لتجنب أسوأ فوضى المناخ - إذا تصرفنا الآن».

جاء ذلك بعد إشارته إلى ذوبان الجليد في أنتاركتيكا، والأنهار الجليدية في نيبال، معتبرا هاتين البقعتين بعيدتين، لكنهما متحدتان في الأزمة «حيث يختفي الجليد القطبي والأنهار الجليدية أمام أعيننا، مما يسبب الفوضى في جميع أنحاء العالم: من الانهيارات الأرضية والفيضانات، إلى ارتفاع البحار».

وتابع غوتيريش أن هذا «مجرد عرض واحد من أعراض المرض الذي يجعل مناخنا على ركبتيه»، داعيا القادة في قمة العمل المناخي إلى علاج هذا «المرض» المناخي.

وأوضح أنه لم يتقب للحد الأقصى البالغ ١٫٥ درجة إلا قليلا، موضحا أن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ رسم مسارا واضحا إلى عالم ١٫٥ درجة، لكن هناك حاجة إلى القيادة -التعاون- والإرادة السياسية، وهذا يجب أن يتم الآن.

ولفت أمين عام الأمم المتحدة إلى أن العالم غير متكافئ ومنقسم، موضحا أن المنطقة تشهد كثيرا من الصراعات التي تسبّب معاناة هائلة للناس.

وأكد أن الفوضى المناخية تؤجج نيران الظلم، حيث تعمل التدفئة العالمية على خرق الميزانيات، وتضخم أسعار المواد الغذائية، وضرب أسواق الطاقة، وتغذي أزمة تكلفة المعيشة.

وعاد غوتيريش لرسالة لأمل لافتا إلى أن «العمل المناخي يمكنه قلب المفتاح، الطاقة المتجددة هي الهدية التي تستمر في العطاء، فهي جيدة لكوكبنا وصحتنا واقتصاداتنا وتنظيف هواءنا».

تحذير

اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أن تلبية الطلب المتزايد على الطاقة في العالم، وربط الملايين من الناس بالكهرباء بأسعار معقولة يجلب الاستقرار والأمن إلى الأسواق، خاصة أن الطاقة المتجددة الآن أرخص من أي وقت مضى.

وشدد غوتيريش على أن التشخيص واضح، حيث يعتمد نجاح مؤتمر الأطراف هذا على التقييم العالمي الذي يصف علاجا موثوقا به في ثلاثة مجالات:

- خفض الانبعاثات بشكل كبير
- تسريع الانتقال العادل والمنصف إلى مصادر الطاقة المتجددة
- تحقيق العدالة المناخية التي طال انتظارها

دعا غوتيريش إلى أن تقود مجموعة العشرين، التي تمثل ٨٠ في المائة من انبعاثات العالم، قائلا «أحث البلدان على تسريع صافي جداولها الزمنية الصفرية، للوصول إلى هناك في أقرب وقت ممكن من عام ٢٠٤٠ في البلدان المتقدمة و٢٠٥٠ في الاقتصادات الناشئة.

كما دعا أن يلتزم التقييم العالمي أيضا بمضاعفة مصادر الطاقة المتجددة، ومضاعفة كفاءة الطاقة، وجلب الطاقة النظيفة للجميع بحلول عام ٢٠٣٠.

وكانت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ قد أوصت بإنهاء «الإدمان» على الفحم بحلول عام ٢٠٣٠ في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي و٢٠٤٠ لبقية العالم.

بيان حقائق FACT SHEET

عن مؤتمر الأطراف - "كوب28"

ما هو "كوب28"؟

- "كوب28" هو الاجتماع السنوي الثامن والعشرون للأمم المتحدة بشأن المناخ، إذ ستناقش الحكومات كيفية الحد من تغير المناخ والاستعداد له في المستقبل.
- تنعقد القمة الـ 28 في دبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة، في الفترة من 30 نوفمبر إلى 12 ديسمبر 2023.
- يترأس المؤتمر في قمته الـ28، معالي الدكتور سلطان الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، وعضو مجلس الوزراء في الحكومة الاتحادية لدولة الإمارات العربية المتحدة.
- سيستقبل المؤتمر 198 من قادة دول العالم، وسيشهد حضور أكثر من 70 ألف مشارك.

ما أهمية مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ "كوب28"؟

- أول مؤتمر يضم مشاركة موسعة لأصحاب المصلحة، بما في ذلك القطاعات ذات الانبعاثات العالية ومنظمات النفط والغاز في القطاع الخاص.
- يُعد "كوب28" هو أول مؤتمر للأطراف يخصص يوماً للصحة، ويستضيف مؤتمراً وزارياً للصحة والمناخ.

ما أهداف مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ "كوب28"؟

- الحفاظ على هدف الحد من ارتفاع درجات الحرارة العالمية على المدى الطويل إلى 1.5 درجة مئوية.
- اختتام أول عملية تقييم عالمي لاتفاق باريس (GST)، وهي الآلية الرئيسية التي يتم من خلالها تقييم التقدم الجماعي للعالم نحو تحقيق الغرض من الاتفاقية وأهدافها طويلة الأجل بموجب اتفاق باريس، وتشغيل صندوق الخسائر والأضرار (الذي أُنشئ في كوب27)، والاتفاق على إطار عمل للهدف العالمي لاتفاق باريس بشأن التكيف (GGA).

ما أبرز القضايا التي سيتم تناولها في "كوب28"؟

تسريع تحول الانتقال إلى مصادر الطاقة النظيفة وخفض انبعاثات الغازات الدفيئة قبل عام 2030

مبادرات التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره

تحويل تمويل المناخ من البلدان الأكثر ثراءً إلى البلدان الفقيرة، ووضع الإطار لاتفاق جديد بشأن التمويل

جعل "كوب28 الأكثر شمولاً" على الإطلاق، ووضع الصحة، والمياه، والغذاء، والطبيعة، وسبل العيش في قلب العمل المناخي

المصادر:

- United Nations Climate Change
- BBC
- Chatham House
- Global Witness

د.عبداللطيف جمال رشيد:

انخراط عراقي في التصدي للتحدي الأوسع نطاقا المتمثل في تغير المناخ

يجب أن يكون مؤتمر الأطراف في دورته (28) منعطفاً نحو العمل الجماعي في المنطقة والعالم

*صحيفة((The National

يُقال إن جنة عدن كانت موجودة في مكان ما بين نهري دجلة والفرات في العراق.

على مدى القرنين الماضيين، أبدى المغامرون الأجانب إعجابهم بالممرات المائية والأهوار التي خُلدت في ملحمة جلجامش، ووجود جاموس الماء، والخنازير البرية، وثعالب الماء، والبجع، وأسراب الطيور، إضافة إلى الأسود.

في عام ٢٠١٦ تم إدراج الأهوار في جنوب العراق على لائحة التراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو، تلك الأهوار في خطر جسيم الآن، ولكن لم يفت الأوان بعد.

بينما يجتمع قادة العالم في دبي لحضور مؤتمر الأطراف(٢٨)، من واجبنا الانخراط في عمل جماعي ضد تهديد يلوح في الأفق. تغير المناخ بالنسبة لمعظم دول الشرق الأوسط، بما في ذلك العراق، سيصبح هو التحدي الأكبر في حياتنا.

إن الارتفاع الحاد في درجات الحرارة وقلة هطول الأمطار والانخفاض السريع في الأراضي الصالحة للزراعة وتفاقم الجفاف والتصحر والأنظمة البيئية المتغيرة جذريا والهجرة الجماعية بسبب التغير المناخي ستكون في المستقبل القريب ظروفا واقعية إذا لم يتم اتخاذ خطوات منسقة اليوم نحو إيجاد حلول طويلة الأجل.

لقد تسببت الظواهر الجوية المتطرفة في العراق بالفعل في تحديات اقتصادية كبيرة، بما في ذلك إنشاء

جيوب محلية وبؤر من الفقر تؤدي إلى زيادة مستويات الفقر وزيادة الهشاشة الاجتماعية في البلاد.

لنكن واضحين، لا يمكن معالجة الآثار السلبية لتغير المناخ بمعزل عن الآخرين ولا عن طريق إيجاد حلول سريعة، ولن تأتي الدول الأجنبية لنجدتنا. مع ذلك أعلم أنه يمكننا إحداث فرق وتحقيق النتائج المرجوة، يبدأ هذا بمشاركة العراق الكاملة في الجهود المبذولة للحد من آثار تغير المناخ من خلال المشاركة الكاملة في عملية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول عملية تغير المناخ (UNFCCC).

نظرا لعدم اهتمام النظام العراقي السابق بالبيئة، فإن العراق تأخر في الانضمام إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وذلك بسبب إهمال النظام السابق للبيئة، إلا أننا مصممون على المضي قدما وبخطوات متسارعة لكي نقوم بما يجب علينا، لقد صادقنا على اتفاق باريس للمناخ، وقدم العراق وثيقة مساهمته المحددة وطنيا.

وفي حين أن الدول الغربية يمكنها تنحية السياسات البيئية المحلية جانباً خلال فترات الانكماش الاقتصادي، فإن العراق لا يتمتع برفاهية الانتقاء والاختيار عند تطبيق القواعد.

لا يمكن معالجة الآثار السلبية لتغير المناخ بمعزل عن الآخرين ولا عن طريق إيجاد الحلول السريعة، ونحن ننفذ سياسات موجهة لمساعدتنا في الحد من تأثيرات التغير المناخي والتكيف على نحو أفضل وكما نسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

وأهم عناصر هذه السياسات معروفة جيدا: زيادة تنويع الاقتصاد والتركيز على الاستدامة وزيادة الاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة.

وبشكل ملموس وعلى سبيل المثال، أخذت وزارة النفط العراقية على عاتقها تقليل انبعاثات الغاز المصاحب في الإنتاج النفطي واعتماد محطات الدورات المركبة في توليد الكهرباء وبما يحقق الهدف الوطني في خفض انبعاثات غازات الدفيئة، ويمكن للاستثمار الدولي في الأسواق الناشئة مثل العراق أن يساعد أيضا من خلال أخذ التأثير البيئي في الاعتبار.

بالنسبة للعراق، فإن التهديدات المباشرة لتغير المناخ ليست سوى نصف الصورة، حيث يعتمد الاقتصاد العراقي إلى حد كبير على صادرات الوقود الأحفوري، وسيتأثر بشدة بتغير المناخ بشكل غير مباشر حيث يقلل الاقتصاد العالمي من اعتماده على تلك الأنواع من الوقود، وهذا هو الحال بالنسبة لجميع جيراننا الخليجيين - الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي- والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

> **أبدى المغامرون الأجانب إعجابهم بالممرات المائية والأهوار العراقية**

ومع أخذ ذلك في الاعتبار، يدعو العراق جيرانه من دول الخليج إلى تشكيل فريق تفاوضي مُنسق في إطار عملية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من أجل التحدث بصوت موحد والتوصل إلى قرارات تُعّبر وتعّكس عن شواغلنا في المنطقة على نحوٍ أفضل.

حيث ثبت نجاح ترتيبات مماثلة في مناطق أخرى، على سبيل المثال الرابطة المستقلة لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي انبثقت من المشاركة في مؤتمر دول الأطراف ١٨ في الدوحة في عام ٢٠١٢، والتي كان تأثيرها على صياغة اتفاق باريس في عام ٢٠١٥ جديرا بالملاحظة.

إلى جانب المفاوضات، يمكن للفريق أن يوفر الأرضية لوكالة إقليمية من شأنها أن تعزز التعاون في قضايا المناخ بين جميع دول الخليج، على غرار المنظمة

الإقليمية لحماية البيئة البحرية ومقرها الكويت.

ثم هناك مسألة أزمة المياه، جميع دول الخليج تعاني من نُدرة المياه، ولكن يبدو أن أهوار جنوب العراق هي أكثر البيئات التي تعاني من الإجهاد المائي في منطقة الخليج، والتي كانت ذات يوم إحدى العجائب المائية، حيث كانت غنية بالحياة البرية، ولكن أصبحت الآن تعاني الجفاف والظمأ مما أفضى إلى اندثار الأشكال التقليدية للأنشطة الاقتصادية وفقدان سبل عيش السكان وزيادة ملحوظة في النزوح الداخلي والهجرة.

هناك عوامل متعددة وراء انخفاض معدلات تدفق المياه إلى الأهوار، تتراوح من اعتماد نُظم الري غير الكفوءة وإدارة المياه غير الفعالة إضافة إلى انخفاض تدفق المياه من دول المنبع (إيران وتركيا وسوريا) وذلك بسبب إقامة السدود في أعلى النهر.

إن العراق بصفته بلد المصب تأثر كثيراً بسبب أزمة المياه، وقد أدى بناء السدود على مجرى النهر في دول المنبع إلى فقدان ما يقرب من نصف إجمالي تدفقاته مقارنة بما كان عليه قبل بضع سنوات فقط.

يتعين على المفاوضين النظر في احتياجات وحقوق بلدان المصّب أثناء التفاوض حول التوزيع العادل والمعقول للموارد المائية بين دول المصب والمنبع. ومن هنا نشير إلى ما قام به أسلافنا في بلاد الرافدين حيث أوجدوا حلولاً لهذه الإشكالية قبل ٤٥٠٠ سنة وذلك بعقد أول اتفاقية لتقاسم الموارد المائية عن طريق التفاوض.

ويسعى المجتمع الدولي الآن إلى محاكاة ذلك على الصعيد العالمي من خلال مجموعة من الاتفاقيات آخرها اتفاقية الحماية والاستخدام المستدام للمياه العابرة، والتي نعمل على اعتمادها وتفعيلها.

قد يبدو من الصعب تحقيق الأهداف المبينة أعلاه. ومع ذلك، هناك أمل، حيث رأيت الأهوار في جنوب العراق وهي تعود إلى الحياة بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة.

وفي هذا السياق أذكر أنه في تسعينيات القرن الماضي، سارع نظام صدام حسين إلى تجفيف الأهوار في حملة وصفها آنذاك ماكس فان دير شتويل، وزير الخارجية الهولندي السابق ومقرر الأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في العراق، بأنها «جريمة القرن البيئية».

بالطبع، لم يهتم نظام صدام حسين بالبيئة. حيث لم ينضم العراق إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ فحسب، وبل لم ينضم أيضاً إلى اتفاقية التنوع البايولوجي، واتفاقية مكافحة التصحر، واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة التي كانت ستحمي الأهوار.

> **يدعو العراق جيرانه من دول الخليج إلى تشكيل فريق تفاوضي منسق**

ما يعطيني الأمل أن السنوات التي تلت نهاية النظام السابق، ومن خلال الجهود المتضافرة التي تبذلها الحكومة العراقية والمجتمع المدني والمجتمع الدولي، تم إعادة إحياء ما يصل إلى ٧٥٪ من مساحة الأهوار في جنوب العراق، مما أدى إلى انتعاش ملحوظ للحيوانات والنباتات إلى حد ما، وشهدنا إعادة سكانها النازحين. رأيت ذلك بشكل مباشر عندما كنت وزيرا للموارد المائية في البلاد.

أنا فخور بما حققناه في ذلك الوقت. سيكون لدينا من الأسباب ما يجعلنا نشعر بمزيد من الفخر عندما ننخرط بشكل كامل وجماعي في التصدي للتحدي الأوسع نطاقا المتمثل في تغير المناخ.

*رئيس جمهورية العراق

*المرصد/فريق الرصد

امريكا تودع بحزن هنري كيسنجر، أحد رجال الدولة المخضرمين

توفي هنري كيسنجر، الذي فر من ألمانيا النازية في سن المراهقة وعمل وزيرًا للخارجية في إدارة رئيسين امريكيين، في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر عن عمر يناهز ١٠٠ عام.

كان يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه رجل الدولة الامريكي المهيمن ومهندس السياسة الخارجية في أواخر القرن العشرين، وكان كيسنجر موضع إعجاب بسبب فكره وأسلوبه التفاوضي الصارم. أدت دبلوماسيته إلى إنهاء حرب فيتنام وتحسين علاقات الولايات المتحدة مع خصمين رئيسيين لها في الحرب الباردة، الصين والاتحاد السوفييتي.

ومع ذلك، فإن براغماتيته القاسية أكسبته منتقدين، بالإضافة إلى العديد من المعجبين به. وكان نهجه في صنع السياسات – الذي أطلق عليه اسم السياسة الواقعية – مدفوعا بالاعتقاد بأن السياسة الخارجية يجب أن تسترشد بالمصلحة الوطنية بدلا من الأيديولوجية.

بدايات متواضعة

في عام ١٩٣٨، عندما كان كيسنجر في الخامسة عشرة من عمره، هاجر هو وعائلته من وطنهم ألمانيا إلى الولايات المتحدة، هربًا من الاضطهاد النازي لليهود. استقرت العائلة في نيويورك، حيث كان الشاب هنري (اسمه في الأصل هاينز) يعمل في أحد المصانع ويدرس بالمدرسة الثانوية ليلا.

التحق بكلية سيتي كوليدج أوف نيويورك [City College of New York]، على أمل أن يصبح محاسبًا،

ولكن في سن التاسعة عشرة تم تجنيده في الجيش الامريكي عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية. التحق بالتدريب الأساسي في شباط/فبراير ١٩٤٣، وأصبح مواطنًا امريكيًا بعد أربعة أشهر، في سن العشرين.

خلال الحرب، أدرك كبار ضباط كيسنجر ذكاءه وطلاقته في اللغة الألمانية، فقادوه إلى قسم المخابرات العسكرية في فرقة المشاة رقم ٨٤ بالجيش، حيث تولى مهام خطرة خلال معركة الانتفاخ.

بعد الحرب، التحق كيسنجر بكلية هارفارد، حيث حصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية عام ١٩٥٠. ثم حصل على درجة الماجستير عام ١٩٥٢ والدكتوراه عام ١٩٥٤ من جامعة هارفارد.

انضم إلى هيئة التدريس بجامعة هارفارد وكتب عن جهود الدبلوماسي النمساوي كليمنس فون مترنيخ لإعادة تأسيس نظام دولي شرعي في أوروبا بعد الحروب النابليونية ١٨٠٣-١٨١٥. وقد أثر مترنيخ على أفكار كيسنجر بعد سنوات، مما عزز القناعة بأن حتى النظام العالمي المعيب هو أفضل من الثورة أو الفوضى.

على المسرح العالمي

قام الرئيس ريتشارد نيكسون بتعيين كيسنجر مستشارًا للأمن القومي في عام ١٩٦٩.

وضع كيسنجر الأساس لزيارة نيكسون للصين عام ١٩٧٢، مما ساعد على تطبيع العلاقات الامريكية مع الصين.

وبصفته مستشارًا للأمن القومي، ركز كيسنجر على إخراج امريكا من حرب فيتنام المكلفة التي لا تحظى بشعبية. وفي سعيه لتحقيق "السلام بشرف"، قام بتنسيق مبادرات دبلوماسية بينما واصلت الولايات المتحدة الضغط على الفيتناميين الشماليين من خلال الغارات الجوية.

وقد اعتُبرت استراتيجية كيسنجر نجاحًا متباينًا، حيث أطالت الصراع لمدة أربع سنوات، قُتل خلالها آلاف الجنود الامريكيين والفيتناميين. حصل كيسنجر وشريكه المفاوض من فيتنام الشمالية، لو دوك ثو، مناصفةً على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٣، على الرغم من رفض دوك نصيبه من الجائزة.

كان كيسنجر وزيرا للخارجية (١٩٧٣-١٩٧٧) في عهد نيكسون والرئيس جيرالد فورد.

وكان له دور فعال في تسريع الانفراج في أوائل سبعينيات القرن العشرين بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وفي عام ١٩٧٢، تفاوض على معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت ١) ومعاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية، مما خفف التوترات بين القوتين العظميين في الحرب الباردة.

تأثير مستمر

بعد ترك منصبه، قام كيسنجر بالتدريس وإلقاء المحاضرات وتأليف الكتب، بما في ذلك مذكراته (سنوات البيت الأبيض) [The White House Years] التي فازت بجائزة الكتاب الوطنية. واستمر في تقديم المشورة لرؤساء الولايات المتحدة.

وقام كيسنجر، مع وزير الدفاع السابق ويليام بيري، والسيناتور السابق سام نان، ووزير الخارجية السابق جورج شولتز، بدعوة الحكومات إلى تبني رؤية عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

على الرغم من سلوكه الجاد، كان كيسنجر قادرًا على إضحاك الناس. قال مازحًا ذات مرة "لا يمكن أن تكون هناك أزمة في الأسبوع المقبل. إذ إن جدول أعمالي ممتلئ لآخره بالفعل".

وقد ترك كيسنجر خلفه زوجته، نانسي ماجينيس كيسنجر، التي تزوجها عام ١٩٧٤؛ وابنته إليزابيث وابنه ديفيد (وهما من زوجته الأولى، آن فلايشر، التي تزوجها من عام ١٩٤٩ إلى عام ١٩٦٤)؛ وخمسة أحفاد..

إرث من الإنجازات والإخفاقات

حقق هنري كيسنجر الكثير من النجاحات العظيمة في مسيرته السياسية الطويلة، لكنه تكبد إخفاقات كبرى أيضًا، التي كانت تكلفتها باهظة من ناحية الأرواح والمصداقية.

وفي هذا الإطار، نشرت مجلة فورين أفيرز الأمريكية تحليلاً للأستاذ الفخري بجامعة هارفارد، جوزيف ناي، يقيّم فيه أهم إنجازات وإخفاقات السياسة الخارجية لكيسنجر من منظور أخلاقي.

إرث معقد

أشار ناي إلى صعوبة تقييم الأخلاقيات في العلاقات الدولية، وإرث كيسنجر معقد بنحو خاص. وحسب أستاذ العلوم السياسية الأمريكي، من الصعب الحكم على الأخلاقيات في عالم السياسة العالمية. لكن توجد ٣ خرائط ذهنية للسياسة العالمية، كل واحدة منها تؤدي إلى إجابة مختلفة بشأن كيف ينبغي أن تتصرف الدول.

الفئة الأولى هم "الواقعيون"، الذين يقبلون بعض الالتزامات الأخلاقية، لكن يرونها مقيدة بشدة بسبب الواقع القاسي للسياسة الفوضوية. ولذلك، يعتبرون الحكمة هي الفضيلة الأساسية. وفي الطرف المقابل يأتي "العالميون"، الذين يؤمنون أن الدول يجب أن تعامل جميع البشر على قدم المساواة.

وفي المنتصف، يقع "الليبراليون"، الذين يؤمنون أن الدول لديها مسؤولية بوضع الأخلاقيات في الاعتبار عند اتخاذ القرارات، لكنهم يرون أن المجتمع منقسم إلى مجتمعات ودول لديها مغزى أخلاقي.

تقييم كيسنجر

عند تقييم كيسنجر وفق هذه المعايير، أشار ناي إلى أنه حقق بعض النجاحات التي جعلت العالم أكثر أمانًا. وفي ما يتعلق بالصين، كانت رؤية كيسنجر والرئيس ريتشارد نيكسون هي إبعاد السياسة العالمية عن ثنائية القطب، التي ميّزت حقبة الحرب الباردة، وإعادة دمج بكين في النظام الدولي، ما حتّم عليهما تجاهل الطبيعة الاستبدادية لنظام ماو تسي تونج.

وبالنسبة لإدارة الانفراجة في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي والحد من التسلح، كان على كيسنجر تقبل استبدادية نظام آخر، لكن موقفه ساعد في تقليل خطر الحرب النووية وتهيئة الظروف التي أدت إلى تآكل الاتحاد

السوفيتي تدريجيًا. وهنا، تفوقت المكاسب الأخلاقية مجددًا على التكاليف.

وفي ما يتعلق بالشرق الأوسط، قال ناي إنه رغم أن كيسنجر خاطر برفع مستوى حالة الاستعداد الدفاعي للقوات النووية الأمريكية إلى المستوى الثالث خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣، اتضح أن حكمه كان صائبًا، ونجح في خفض التوترات في المنطقة، رغم فضيحة "ووترجيت"، التي أجبرت نيكسون على الاستقالة.

الجانب الآخر

في تحليله، عدد ناي الإخفاقات الأخلاقية لكسينجر، وجاء على رأسها دعم الانقلاب العسكري في تشيلي عام ١٩٧٣، الذي أطاح برئيس منتخب ديمقراطيًا. وكذلك عدم فعل شيء لوقف الوحشية في حرب انفصال بنجلاديش عن باكستان في الحرب الباكستانية الهندية عام ١٩٧١.

وحينها، لم يدن نيكسون أو كيسنجر الرئيس الباكستاني، يحيى خان، على القمع وإراقة الدماء في بنجلاديش. وزعم كيسنجر أن صمته كان ضروريًا للحصول على مساعدة يحيى في إقامة العلاقات مع الصين. لكنه اعترف أيضًا أن كراهية نيكسون الشخصية لرئيسة الوزراء الهندية، أنديرا غاندي، لعبت دورًا في ذلك.

وأضاف ناي قصف كمبوديا في ١٩٧٠، الذي كان يُفترض أن يدمر طرق تسلل الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام (فيت كونج)، لكن الهجمات لم تقصر أمد الحرب أو تنهيها. وما فعلته هو مساعدة حزب "الخمير الحمر" في تولي السلطة في كمبوديا، ما أدى إلى موت أكثر من ١/٥ مليون شخص.

وختامًا، قال ناي إن بعض وسائل كيسنجر كانت موضع شك. لكن العلاقات الدولية بيئة صعبة للأخلاقيات والسياسة الخارجية في عالم يمتلئ بالتنازلات. ومن ناحية العواقب، أصبح العالم مكانًا أفضل بسبب حنكة كيسنجر السياسية، ونجاحاته تفوقت على إخفاقاته.

- إستراتيجية «بارعة» و«مدمرة» -

وكان كيسنجر الذي كان ينظر إلى العلاقات الدولية من منظار واقعي، يعتبر أن كل الدول تلاحق في المقام الأول مصالحها الخاصة، رافضا التحدث عن اتفاقات سلام بل عن اتفاقات ترمي إلى منع وقوع حرب.

ووضع بين أهدافه الرئيسية في ظل الحرب الباردة إضعاف الاتحاد السوفياتي الذي خسر بفضل سياسته حليفه المصري، معتمدا بهذا الصدد إستراتيجية وصفها يعقوب بأنها «بارعة» و«مدمرة» في آن.

ورأى كيسنجر أن هذا سيمكّن إسرائيل من الاحتفاظ بسهولة أكبر بالأراضي التي احتلتها في ١٩٦٧، أي الضفة الغربية والقدس الشرقية والجولان، وكذلك قطاع غزة الذي سيطرت عليه حركة حماس عام ٢٠٠٧ بعد أقل من سنتين من انسحاب إسرائيل منه بصورة أحادية.

وعند إعلان وفاة كيسنجر، حيا الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتزوغ الدبلوماسي الذي وضع «حجر الزاوية لاتفاق السلام» بين إسرائيل ومصر.

وبعد فوز جيمي كارتر على جيرالد فورد في الانتخابات الرئاسية الامريكية عام ١٩٧٦، غادر كيسنجر مهامه مع

اعتماد الرئيس الديموقراطي الجديد سياسة خارجية جديدة تقوم على حقوق الإنسان.

وكان كيسنجر الذي فرت عائلته من ألمانيا النازية، أول وزير خارجية امريكي يهودي، لكنه حرص على عدم تسليط الضوء على ذلك ولا سيما في حضور ريتشارد نيكسون المعروف بتعليقاته المعادية للسامية.

السعودية وإيران:

بمقال رأي نشرته صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في مارس/ اذار الماضي، تطرق الكاتب إلى الاتفاق بين السعودية وإيران وما قاله وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، هينري كيسنجر حيال ذلك، إذ كتب ديفيد اغناتيوس في مقاله: «قال لي كيسنجر خلال مقابلة أجريت معه هذا الأسبوع: 'إنني أرى أنه تغيير جوهري في الوضع الاستراتيجي في الشرق الأوسط'.. السعوديون يوازنون الآن بين أمنهم من خلال لعب الولايات المتحدة ضد الصين»، مضيفا: «يجب أن يكون لدى هنري كيسنجر حس 'ديجا فو' وهو يشاهد الصين وهي تتوسط في تقارب بين المملكة العربية السعودية وإيران.. تشبه الدبلوماسية الثلاثية إلى حد بعيد انفتاح وزير الخارجية الأسبق على الصين في عام ١٩٧١».

وتابع اغناتيوس في مقاله: «يقول كيسنجر: أعلنت الصين في السنوات الأخيرة إنها بحاجة إلى أن تكون مشاركة في إنشاء النظام العالمي.. لقد قامت الآن بخطوة مهمة في هذا الاتجاه».

أمريكا والصين:

حذر هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق ومستشار الأمن القومي الأسبق، من أن تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والصين إلى مواجهة عسكرية قد يؤدي إلى «دمار العالم»، ورأى كيسنجر، في لقاء سابق مع بودكاست Axe Files على شبكة CNN، أن الانفتاح الأمريكي على الصين تاريخيًا لم يكن خطأ. وقال: «أعتقد أنه كان مفيدًا للولايات المتحدة لمدة ٣٠ عامًا». وأضاف: «ثم تطورت الصين بسرعة أكبر مما قد يتخيلها أي شخص، وربما كان ينبغي النظر في ذلك في وقت سابق، لأن ذلك أدى إلى أن تكون الصين ثاني أقوى دولة في العالم».

وتابع كيسنجر بالقول إنه نشأت مشكلة جوهرية عندما اعتقدت الولايات المتحدة أنه يمكن أن تتواجد دولة تستطيع التغلب عليها. وأوضح أن «هذا أوصلنا تلقائيًا إلى مواجهة خاصة. وكانت تلك النقطة واضحة أو أكثر وضوحا ربما في نهاية إدارة أوباما أو في وقت مبكر من إدارة ترامب».

روسيا وأوكرانيا:

وكان كيسنجر، قد أثار تفاعلا واسعا عقب تصريحات أدلى بها العام ٢٠٢٢، واقترح فيها أن تهدف مفاوضات السلام بين أوكرانيا وروسيا إلى إنشاء حدود في دونباس كما كانت موجودة عشية الغزو الروسي لأوكرانيا الذي بدأ في فبراير/ شباط ٢٠٢٢.

وقال كيسنجر: «يجب أن تبدأ المفاوضات في

الشهرين المقبلين قبل أن تحدث اضطرابات وتوترات لن يتم التغلب عليها بسهولة»، وأضاف: «من الناحية المثالية، يجب أن يكون الخط الفاصل هو العودة إلى الوضع السابق»، مما يشير على ما يبدو إلى أن أوكرانيا توافق على التخلي عن جزء كبير من دونباس وشبه جزيرة القرم.

الرئيس الصيني يرسل التعازي لبايدن في وفاة كيسنجر

أرسل الرئيس الصيني شي جين بينغ، يوم (الخميس)، رسالة تعزية للرئيس الأمريكي جو بايدن في وفاة وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر.

ونيابة عن الصين حكومة وشعبا وبالأصالة عن نفسه، أعرب شي عن عميق تعازيه وخالص تعاطفه مع أسرة كيسنجر.وفي الرسالة، قال شي إن كيسنجر كان استراتيجيا يحظى بشهرة عالمية، وكان صديقا قديما وجيدا للشعب الصيني.

وأضاف شي أن كيسنجر قبل نصف قرن، من خلال رؤية استراتيجية متميزة، قدم إسهامات تاريخية لتطبيع العلاقات الصينية-الأمريكية، الأمر الذي لم يعد بالنفع على الشعبين فحسب، ولكنه أسهم كذلك في تغيير العالم.

وذكر أن كيسنجر جعل سعيه مدى الحياة منصبا على تعزيز تنمية العلاقات الصينية-الأمريكية وتعزيز الصداقة بين الشعبين، لافتا إلى أن اسمه سيرتبط دائما بالعلاقات الصينية-الأمريكية.

وفي معرض إشارته إلى أن الشعب الصيني سيتذكر كيسنجر وسيفتقده دائما، أعرب شي عن استعداد الصين للعمل مع الولايات المتحدة من أجل المضي قدما في قضية الصداقة بين الشعبين وتعزيز التنمية السليمة والمطردة للعلاقات الصينية-الأمريكية، حتى يعود ذلك بالنفع على الشعبين وأن يقدم الإسهام الواجب في السلام والتنمية على الصعيد العالمي.

*هذا و وفي مؤتمر صحفي دوري، قال وانغ إن «الدكتور كيسنجر اهتم منذ فترة طويلة بتنمية ودعم العلاقات الصينية-الأمريكية، وزار الصين أكثر من ١٠٠ مرة، وقدم إسهامات تاريخية لتعزيز تطبيع العلاقات الصينية-الأمريكية»، واصفا كيسنجر بأنه «صديق قديم وجيد للشعب الصيني» وأنه «أحد رواد وبناة العلاقات الصينية-الأمريكية». وتابع المتحدث قائلا إن كيسنجر خلال حياته أعطى أهمية كبيرة للعلاقات الصينية-الأمريكية، معتقدا أنها حيوية من أجل السلام والازدهار في كل من البلدين والعالم.

ودعا المتحدث البلدين إلى ضرورة توارث الرؤية الاستراتيجية لكيسنجر والمضي قدما بها، والتحلي بالشجاعة السياسية والحكمة الدبلوماسية، واتباع التوافق المهم الذي توصل إليه زعيما البلدين في سان فرانسيسكو، والتمسك بالاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المربح للجانبين وتعزيز التنمية السليمة والمستقرة والمستدامة للعلاقات الصينية-الأمريكية.

هنري كيسنجر:

كيف يمكن إنهاء الأزمة الأوكرانية؟

المرصد تنشر مقاله الاخير في صحيفة»واشنطن بوست» فبراير/2022

يجب أن يدرك بوتين، بغض النظر عن اعتراضاته، أن سياسة الإكراه العسكري قد تنتج حرباً باردة جديدة، ويجب أن تتجنب الولايات المتحدة من جهتها التعامل مع روسيا وكأنها جهة ضالة تحتاج إلى تعلّم قواعد السلوك التي تُحددها واشنطن، فبوتين خبير استراتيجي جدّي، وهو يتكل على أسس التاريخ الروسي ولن يكون تفهّم القيم الامريكية وحالة الامريكيين النفسية من نقاط قوته.

تتمحور معظم النقاشات العلنية بشأن أوكرانيا حول طبيعة المواجهة القائمة، لكن هل نعرف وجهتنا فعلاً؟ على مر حياتي، كنتُ شاهداً على أربع حروب بدأت بحماس كبير ودعم علني واضح، لكننا لم نبرع في إنهاء أي واحد من تلك الصراعات، بل انسحبنا من ثلاثة منها بشكلٍ أحادي الجانب، ويكمن اختبار السياسة الحقيقي في طريقة إنهاء الحروب، لا كيفية إطلاقها.

في معظم الحالات، توضع أزمة أوكرانيا في خانة المواجهة الحاسمة، سواء انضمت أوكرانيا إلى معسكر الشرق أو الغرب، لكن إذا أرادت أوكرانيا أن تصمد وتزدهر، فيجب ألا تتحول إلى بؤرة لأحد الطرفَين ضد الطرف الآخر، بل يُفترض أن تصبح جسر عبور بينهما.

يجب أن تتقبل روسيا الفكرة القائلة إن محاولة تحويل أوكرانيا إلى دولة تابعة لها بالقوة، وبالتالي تغيير حدود روسيا مجدداً، ستحكم على موسكو بتكرار تاريخها المليء بـدورات من الضغوط المتبادلة مع أوروبـا والولايات المتحدة.

في الوقت نفسه، يجب أن يفهم الغرب أن أوكرانيا لا يمكن أن تصبح مجرد دولة خارجية بنظر روسيا، فقد بدأ التاريخ الروسي بكيان يُعرَف باسم «كييفان روس»، ثم انتشرت الديانة الروسية من ذلك المكان، وكانت أوكرانيا جزءاً من روسيا طوال قرون، وبدا تاريخهما متداخلاً قبل تلك الحقبة، حصل عدد من أهم المعارك في سبيل حرية روسيا على الأراضي الأوكرانية، بدءاً من معركة «بولتافا» في عام ١٧٠٩، ويتكل «أسـطـول البحر الأسـود» (سـلاح روسيا لاستعراض قوتها في البحر الأبيض المتوسط) على عقد إيجار طويل الأمد في «سيفاستوبول»، في شبه جزيرة القرم، وحتى أشهر المعارضين، من أمثال ألكسندر سولجينتسين وجوزيف برودسكي، أصروا على اعتبار أوكرانيا جزءاً لا يتجزأ من تاريخ روسيا وأراضيها.

يجب أن يعترف الاتحاد الأوروبـي من جهته بأن بطء تدابيره البيروقراطية وتأثّر مقاربته الاستراتيجية بالسياسات المحلية عند التفاوض حول علاقة أوكرانيا بأوروبا ساهما في تحويل التفاوض إلى أزمة بحد ذاتها، إذ تُعتبر السياسة الخارجية مرادفة لفن تحديد الأولويات.

يبقى الأوكرانيون العامل الحاسم في هذا الملف، فهم يعيشون في بلد له تاريخ معقد وتركيبة متعددة اللغات، فقد انضم الجزء الغربي إلى الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٣٩، حين تقاسم ستالين وهتلر الغنائم، ولم تصبح شبه جزيرة القرم (٦٠٪ من سكانها روس) جزءاً من أوكرانيا قبل عام ١٩٥٤، حين قدّمها نيكيتا خروتشوف، وهو أوكراني الأصل، كمكافأة تزامناً مع الاحتفال بمرور ٣٠٠ سنة على الاتفاق الروسي مع القوزاق، فالغرب كاثوليكي في معظمه، والشرق أرثوذكسي روسي، والغرب يتكلم اللغة الأوكرانية، والشرق يستعمل اللغة الروسية، ولهذا السبب قد تؤدي أي محاولة يطلقها جناح واحد من أوكرانيا للسيطرة على الطرف الآخر، وهي نزعة شائعة منذ فترة، إلى اندلاع حرب أهلية أو انفصال البلد في نهاية المطاف، وسيكون التعامل مع أوكرانيا كجزءٍ من مواجهة كبرى بين الغرب والشرق كفيلاً بإعاقة فرص جمع روسيا والغرب (لا سيما روسيا وأوروبا) في إطار نظام دولي قائم على التعاون طوال عقود عدة.

> **يجب أن يفهم الغرب أن أوكرانيا لا يمكن أن تصبح مجرد دولة خارجية بنظر روسيا**

نـالـت أوكـرانـيـا استقلالها مـنـذ ٢٣ سنة فقط، وسبق أن خضعت لشكلٍ من الحُكم الأجنبي منذ الـقـرن الـرابـع عشر، فليس مفاجئاً إذاً ألا يتعلم قادتها فن التسوية وأن يكونوا أقل اطلاعاً على وجهات النظر التاريخية، حيث تثبت سياسات أوكرانيا بعد حقبة الاستقلال بكل وضوح أن أصل المشكلة يكمن في محاولات السياسيين الأوكرانيين فرض إرادتهم على الأجزاء المتمردة من البلد، وهذا هو جوهر الصراع بين فيكتور يانوكوفيتش ويوليا تيموشينكو، وهما يمثّلان الجناحَين الأساسيَين في أوكرانيا ولم يبديا رغبتهما في تقاسم السلطة، ويُفترض أن تبحث أي سياسة امريكية حكيمة تجاه أوكرانيا عن طريقة لتشجيع الطرفَين على التعاون في ما بينهما، ويجب أن نسعى إلى المصالحة بدل دعم سيطرة طرف واحد على الآخر.

لكن لم تطبّق روسيا والغرب، وبدرجة أقل جميع

الفصائل المتنوعة في أوكرانيا، هذا المبدأ، بل شارك كل طرف في تفاقم الوضع، ولن تتمكن روسيا من فرض حل عسكري من دون عزل نفسها بعدما أصبحت مساحات كبيرة من حدودها في وضع هش، وفي ما يخص الغرب، لا يمكن اعتبار شيطنة فلاديمير بوتين شكلاً من السياسة، بل إنها ذريعة لتبرير غياب السياسات الفاعلة.

على صعيد آخر يجب أن يدرك بوتين، بغض النظر عن اعتراضاته، أن سياسة الإكراه العسكري قد تنتج حرباً باردة جديدة، ويجب أن تتجنب الولايات المتحدة من جهتها التعامل مع روسيا وكأنها جهة ضالة تحتاج إلى تعلّم قواعد السلوك التي تُحددها واشنطن، فبوتين خبير استراتيجي جدّي، وهو يتكل على أسس التاريخ الروسي ولن يكون تفهّم القيم الامريكية وحالة الامريكيين النفسية من نقاط قوته، مثلما لم يكن تفهّم التاريخ الروسي وحالة الروس النفسية من نقاط قوة صانعي السياسة الامريكية يوماً.

> **يجب أن يدرك بوتين أن سياسة الإكراه العسكري قد تنتج حرباً باردة جديدة**

يجب أن يعود القادة من جميع المعسكرات إلى تقييم النتائج بدل التنافس على إطلاق المواقف، وفي ما يلي نظرتي الخاصة حول نتيجة نهائية تتماشى مع القيم والمصالح الأمنية التي ترضي جميع الأطراف:

• يُفترض أن تحصل أوكرانيا على حق اختيار روابطها الاقتصادية والسياسية بكل حرية، بما في ذلك مع أوروبا.

• يجب ألا تنضم أوكرانيا إلى حلف الناتو: كنتُ قد اتخذتُ هذا الموقف منذ سبع سنوات، وهي آخر مرة أصبح فيها هذا الموضوع محط نقاش.

• يجب أن تحصل أوكرانيا على حق تشكيل أي حكومة تتماشى مع إرادة شعبها.

في المرحلة اللاحقة، يُفترض أن يختار القادة الأوكرانيون الحكماء سياسة تضمن عقد المصالحة بين أجزاء متنوعة من بلدهم، ويجب أن يتخذوا موقفاً مشابهاً لفنلندا على المستوى الدولي.

هذا البلد لا يترك مجالاً للشك باستقلاله الراسخ، وهو يتعاون مع الغرب في معظم المجالات لكنه يحرص في الوقت نفسه على تجنب أي عدائية مؤسسية تجاه روسيا.

• لا يتماشى قرار روسيا بضم شبه جزيرة القرم مع قواعد النظام العالمي الراهن، لكن من الأفضل تخفيف التوتر في العلاقات بين شبه جزيرة القرم وأوكرانيا، ولتحقيق هذه الغاية، يجب أن تعترف روسيا بسيادة أوكرانيا في شبه الجزيرة، ويُفترض أن تُرسّخ أوكرانيا استقلالية هذه المنطقة عبر انتخابات يشرف عليها مراقبون دوليون، ويجب أن تترافق هذه العملية مع إزالة أي جوانب غامضة حول مكانة «أسطول البحر الأسود» في «سيفاستوبول».

هذه النقاط تطرح مجموعة من المبادئ المناسبة وليست حلولاً بحد ذاتها، ويدرك كل شخص مطّلع على ظروف المنطقة أن هذه المبادئ لن ترضي مختلف الأطراف، لكنّ الاختبار الحقيقي لا يتعلق بإرضاء الجميع بل بالتوصل إلى شكلٍ متوازن من عدم الرضا، فإذا لم يُطرَح حل معيّن بناءً على هذه المبادئ أو عناصر أخرى مشابهة، فلا مفر من أن تتسارع النزعة إلى خوض المواجهة، وقد تبدأ هذه المرحلة في وقت قريب بما يكفي.

*هنري كيسنجر كان وزير الخارجية الامريكي بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٧.

*صحيفة «واشنطن بوست»

هنري كيسنجر

الوضع الجيوسياسي العالمي سيخضع لتغييرات كبيرة

المرصد تنشر حواره الصحفي الاخير في آب/٢٠٢٣

قال وزير الخارجية الامريكي الأسبق ومستشار الأمن القومي، هنري كيسنجر، إنه عندما انفتحت الولايات المتحدة على الصين، كانت روسيا بمثابة العدو الرئيس، و»كانت وجهة نظرنا أنه من غير الحكمة، عندما يكون

لديك عدوّان، أن تعاملهما على قدم المساواة تماماً».

وأضاف كيسنجر، في حوار مع صحيفة «فاينانشيال تايمز»، أن التوترات التي تطورت بشكل مستقل بين روسيا والصين أدت إلى الانفتاح، «فلم يستطع رئيس الاتحاد السوفياتي الأسبق ليونيد بريجنيف تصور أن الصين والولايات المتحدة يمكن أن تجتمعا»، لكن ماو، على الرغم من كل عدائه الأيديولوجي، كان مستعداً لبدء المحادثات، مؤكداً، «لقد تكون الآن في التحالف الصيني – الروسي، وهو ضد المصالح الخاصة، لكنها لا تبدو لي كما لو كانت علاقة دائمة في جوهرها».

وكان كيسنجر المنظم والمنسق للاتفاقية الصينية – الامريكية، التي كانت بمثابة تحول كبير في الحرب الباردة، حيث إن عام ٢٠٢٢ يوافق احتفال امريكا بالذكرى الخمسين لزيارة نيكسون للصين وتوقيع بيان شنغهاي. وبدا الأمر وكأن الأمور قد تغيرت ١٨٠ درجة، لكن عادت العلاقة الوثيقة للغاية بين روسيا والصين.

تغيرات جيوسياسية

ويرى كيسنجر أن الوضع الجيوسياسي على مستوى العالم سيخضع لتغييرات كبيرة بعد انتهاء حرب أوكرانيا، وأنه ليس من الطبيعي أن يكون للصين وروسيا مصالح متطابقة في جميع المشكلات المتوقعة، مشيراً إلى أنه لا يعتقد «أنه يمكننا توليد خلافات محتملة، لكن أعتقد أن الظروف ستخلقها».

وأوضح أنه بعد حرب أوكرانيا، سيتعين على روسيا إعادة تقييم علاقتها بأوروبا، على الأقل، وموقفها العام تجاه «الناتو»، مضيفاً، «أنه من غير الحكمة اتخاذ موقف معاد لخصمين بطريقة تقربهما من بعضهما، وبمجرد أن نتبنى هذا المبدأ في علاقاتنا مع أوروبا، وفي مناقشاتنا الداخلية، أعتقد أن التاريخ سيوفر فرصاً يمكننا من خلالها تطبيق نهجنا التفاضلي».

لكنه استدرك قائلاً، «هذا لا يعني أن أياً منهما سيصبح صديقاً حميماً للغرب، لكنه يعني ببساطة أننا نترك الخيار مفتوحاً لامتلاك نهج مختلف في قضايا معينة عند ظهورها. وفي الفترة المقبلة، يجب ألا نضع روسيا والصين معاً كعنصر متكامل».

وعن إدارة بايدن، التي تعمل على تصوير التحدي الجيوسياسي الكبير على أنه «صراع الديمقراطية مقابل الاستبداد»، شدد كيسنجر على ضرورة إدراك الاختلافات الموجودة في الأيديولوجيا والتفسير. وقال، «يجب أن نستخدم هذا الإدراك لنطبقه في تحليلنا لأهمية القضايا عند ظهورها، بدلاً من جعلها قضية المواجهة الرئيسة، ما لم نكن مستعدين لجعل تغيير النظام الهدف الرئيس لسياستنا. أعتقد أنه ونظراً لتطور التكنولوجيا، والقدرة التدميرية الهائلة للأسلحة الموجودة الآن، وقد يتم فرض السعي لتغيير النظام علينا بسبب عداء الآخرين، ولكن يجب علينا تجنب توليده بطريقتنا الخاصة بالتعاطي مع الأمور».

> **الرئيس الروسي شعر بالإهانة بسبب الفجوة الهائلة مع أوروبا**

إدارة المواجهة

كيسنجر قال إن العالم الآن في مواجهة تقنيات يمكن أن تؤدي فيها سرعة التبادل ودقة الاختراعات إلى مستويات كارثية لم يكن تخيُّلها ممكناً. والغريب في الوضع الحالي هو أن الأسلحة تتكاثر في الجانبين ويزداد

تطورها كل عام.

وأشار إلى أنه «تقريباً لا توجد مناقشة دولية حول ما يمكن أن يحدث إذا تم استخدام الأسلحة فعلياً. ندائي بشكل عام، بغض النظر عن الجانب الذي تنتمي إليه، هو أن نفهم أننا نعيش الآن في عصر جديد تماماً، وقد تمادينا في إهمال هذا الجانب، لكن مع انتشار التكنولوجيا في جميع أنحاء العالم، ستحتاج الدبلوماسية والحرب، بطبيعة الحال، إلى محتوى مختلف، وسيكون ذلك تحدياً».

خطأ بوتين

لفت كيسنجر إلى أنه كان يقابل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كطالب في الشؤون الدولية، مرة واحدة في السنة لمدة ١٥ عاماً تقريباً، لإجراء مناقشات استراتيجية أكاديمية بحتة. وقال، «ظننت أن معتقداته الأساسية كانت نوعاً من الإيمان الصوفي بالتاريخ الروسي، وأنه شعر بالإهانة، بهذا المعنى، ليس بسبب أي شيء محدد فعلناه في البداية، ولكن بسبب هذه الفجوة الهائلة التي تكونت مع أوروبا والشرق».

وأوضح وزير الخارجية الامريكي الأسبق، «لقد شعر بوتين بالإهانة والخطر لأن روسيا كانت مهددة بأن تتماهى هذه المنطقة بأكملها في (الناتو)، ليس هذا عذراً ولم أكن لأتوقع هجوماً بحجم الاستيلاء على دولة معترف بها».

ويعتقد كيسنجر، أن «بوتين أخطأ في تقدير الموقف الذي واجهه دولياً، ومن الواضح أنه أخطأ في تقدير قدرات روسيا على الاستمرار في مثل هذا المشروع الكبير. وعندما يحين وقت التسوية، نحتاج جميعاً إلى أخذ ذلك في الاعتبار، وأننا لن نعود إلى العلاقة السابقة، ولكن إلى موقف مختلف مع روسيا بسبب هذا، وليس لأننا نطالب بهذا الموقف، ولكن لأنهم أفرزوه».

ماهية الخط الأحمر

ويرى كيسنجر أنه «في كل هذه الأزمات، على المرء أن يحاول فهم ماهية الخط الأحمر الداخلي للطرف المقابل. السؤال البديهي هو إلى متى سيستمر هذا التصعيد؟ وما المجال المتاح لمزيد من التصعيد؟ أم أنه وصل إلى الحد الأقصى لقدرته، وعليه أن يقرر في أي نقطة سيؤدي تصعيد الحرب إلى إجهاد مجتمعه إلى درجة ستحد من أهليته لإدارة السياسة الدولية كقوة عظمى في المستقبل»، مضيفاً، «لا يمكنني تقدير متى يصل إلى هذه النقطة. عندما يتم بلوغ هذه النقطة، هل سيصعد بالتحول إلى فئة من الأسلحة لم يتم استخدامها مطلقاً خلال ٧٠ عاماً من وجودها؟ إذا تم تجاوز هذا الخط، فسيكون ذلك حدثاً بالغ الأهمية، لأننا لم نختبر على مستوى العالم ما ستكون عليه الخطوط الفاصلة التالية. الشيء الوحيد الذي لا يمكننا فعله في رأيي هو تقبل الوضع فحسب».

> **الزعيم الصيني سيفكر بتجنب الوقوع بنفس المأزق**

الموقف الصيني

عن الصين ومقابلاته مع رئيسها، شي جينبينغ، يظن كيسنجر أن «أي زعيم صيني الآن سيفكر في كيفية تجنب الوقوع في الموقف الذي أدخل بوتين نفسه فيه، وكيف يتخذ موقفاً بحيث لا ينقلب جزء كبير من العالم ضده في أي أزمة قد تستجد».

خلط الاوراق لن يفيد الشوفينية

*ستران عبدالله

دأب البعض من خريجي مدرسة الشوفينية المقيتة ومن ابطال الاستقطاب القومي المتطرف ان يخلطو ا بين المفاهيم والانتماءات المختلفة من اجل دس السم العنصري بالعسل الديمقراطي المتمثل بالانتخابات المحلية لاختيار ممثلي الشعب من كل المكونات لمجالس المحافظات ومنها محافظة كركوك .

ان شعبنا في كركوك بكل مكوناته ستكون له الكلمة الحاسمة في انتخاب ممثليه يوم ١٨-١٢ و لايبالي في اختياراته الواقعية بفوبيا العنصرية و ابطال التعريب ممن لم تكن لهم كلمة حول فشل ادارة كركوك الوحيدة الجانب من حيث عدم مراعاة التمثيل المتنوع والغارقة في الفساد الاداري والمالي .

لم يكن لهولاء المتشدقين بمصلحة العروبة المحلية و المتلحفين بعباءة الغيرة القومية صيحة او حتى صوت خافت ازاء كل انتهاكات الحكومة المحلية المؤقتة والتي طال حكمها ست سنوات و عاثت في ارض كركوك فسادا و اتبعت سياسة التفرقة في الخدمات والاعمار بين المناطق.

دون مراعاة للتعايش بل ودون اخذ البعد الوطني في العلاقة بين مكونات الشعب العراقي على مستوى الوطن كله. لقد كانوا كشيطان اخرس ازاء كل الاجحاف الذي لحق بمكون اصيل ورئيسي في كركوك وهو الشعب الكردي .ولم يعترضوا على الغلبة التسلطية مكررين نفس سياسات البعث في التعريب والتطهير العرقي.

وهم يعرفون ان الانتخابات القادمة ستكون فرصة عظيمة لتأسيس ادارة نشطة وديمقراطية ومجلس محافظة متنوع يأخذ على عاتقه ترميم الفجوة في بين المكونات وتحسين العلاقة بين الكرد والعرب والتركمان والكلدو اشوريين . ذلك لان المعاشرة اليومية والمصالح الخدمية المتبادلة بينهم سيهدم التباعد ويعزز من التواصل المكوناتي وهذا مما يصب في مصلحة الشعب و يضرب مصالح الشوفينية والتسلط القومي. لذلك ترى هؤلاء القوم يتحدثون عن غزة و ملف المغيبين الملتبس واسطورة فرض القانون وغيره من الاكاذيب التي يبغون من وراءه الاستمرار في حكم المليشيا والعسكر وادارة المحافظة بحكم الوكالة وبدون رقابة شعبية وبرلمان محلي يأخذ على عاتقه المحاسبة والمبادرة المحلية.

ونقول لهؤلاء ان خلط الاوراق بين ملف كركوك كقدس كردستان كملف وطني عراقي و ملف غزة لن يفيدكم في شئ.

ولايفيد ايضا الخلط بين ملف الارهاب كجزء من الشأن الوطني وبين العلاقة بين مكونات كركوك .

وسيكون لشعب كركوك القول الفيصل في حكمه و ادارته المستقبلية بعيدا عن الاستقطاب القومي والطائفي.

وستكون الادارة القادمة ادارة فعالة خدومة تعزز من الهوية الوطنية واللحمة المجتمعية .